



الشباب العراقي

ازمات وحلول

■ دراسة في خريطة النهوض
لتنمية شبابية مستدامة

المستشار الدكتور / عقيل محمود الخزعلي
رئيس مجلس التنمية العراقي

SUSTAINABLE YOUTH DEVELOPMENT

1



الاشكال

10

شكل (1): مخطط المفاهيم والمجالات

20

شكل (2): اعمدة تشخيص الواقع الشبابي

24

شكل (3): طبقات الازمات السياسية

41

شكل (4): مبادئ السياسات المقترحة

42

شكل (5): الاطار القانوني - المؤسسي

52

شكل (6): المحركات البنوية حتى عام 2050

54

شكل (7): السيناريوهات الأربعة حتى 2050



الإهداء

إلى الشباب العراقي...

أنتم العنوان الأكبر للأمل، والنافذة الأوسع على المستقبل، والحلم الذي لم يكتمل بعد.
إليك يا من تحملون قلق العيش، وأحلام النهضة، وأوجاع البطالة، وحرقة الانتظار...
إليك يا من تُصارعون بيناتٍ خانقة، وتتمسكون بفترات الفرص، ثم تنهضون من جديد وكأنكم ولدتُم
لأجل التحدي والابتكار.
إلى أمهاتكم وآبائكم الذين سقوكم الصبر والعزيمة، وغرسوا فيكم حب العراق مهما قست الظروف.
إلى المعلمين والمفكرين والرواد الذين لم يفقدوا يقينهم بأن المعرفة أقوى من الفقر، وأن الوعي أبلغ
من الصخب، وأن الإصلاح ممكن حين يمتزج بالصدق والإرادة.
إلى شهداء الطموح المجهض من شبابٍ حُرِموا من الفرصة، أو غابوا قسرًا تحت ركام الفوضى،
فصاروا شهودًا على أن الإصلاح ضرورة حياة.
نهدي هذه الإضاءات الطموحة إلى كل شابٍ وشابة في العراق،
ليجدوا فيها خريطة طريقٍ تحمل أسئلتهم قبل إجاباتهم، ووجعهم قبل طموحهم، وأحلامهم قبل
سياساتهم.
نهديها إلى عراقٍ جديدٍ، عراقٍ قادر على تحويل أزماته إلى طاقة تغيير،
وعلى تحويل شبابه من ضحايا حاضرٍ مرتبكٍ إلى صنّاع مستقبلٍ واعد.
إلى الجيل الذي يُمسك بزمام الغد،
ويحوّل المستحيل إلى ممكن،
والممكن إلى واقعٍ يليق بوطنٍ اسمه العراق

الدكتور عقيل الخزعلي

بغداد / العراق



المحور الأول

المقدمة والإطار العام

1. المدخل العام للدراسة

يمثل الشباب في العراق اليوم الكتلة الديموغرافية الأكبر، إذ تتراوح تقديرات نسبتهم بين 60% و65% من مجموع السكان (UNDP, 2024). هذه النسبة تعبّر عن قوة بشرية هائلة كان من الممكن أن تتحول إلى رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، إلا أنّ غياب البيئة الحاضنة، وتفاقم التحديات البنيوية، حوّل هذه القوة إلى مصدر قلق استراتيجي للدولة والمجتمع على حد سواء. فالشباب، بما يملكون من طاقات ورؤى ومهارات، يقفون اليوم على مفترق طرق بين أن يكونوا وقوداً للتغيير والتنمية أو أن يتحولوا إلى ضحايا أزمات متكررة تعيد إنتاج الهشاشة والإحباط (World Bank, 2023).

2. مشكلة الدراسة

تتمثل المعضلة الجوهرية في أنّ الشباب العراقي يواجه سلسلة متراكبة من الأزمات: {بطالة بنيوية تتجاوز 36% بين الشباب (IMF, 2024)، تراجع في جودة التعليم ومخرجاته، فجوة سحيقة بين الطموحات والفرص، واستشراء ثقافة الإقصاء والتهميش في المجالين السياسي والمدني... الخ}. هذه التحديات تجعل عملية الإصلاح، في نظر كثير من الباحثين، إما مستحيلة في ظل بيئة سامة، أو ممنوعة بفعل مصالح سياسية واقتصادية نافذة، بينما تظل جوانب أخرى من الإصلاح واجبة بحكم الدستور والالتزامات الدولية، وأخرى ممكنة إذا ما استندت إلى واقعية تراعي القدرات والإمكانات (Transparency International, 2025؛ Arab Barometer, 2024).

3. أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في بعدين متكاملين:

- أ. **البعد الأكاديمي**/ تسعى الدراسة إلى تقديم إطار تحليلي جديد يدمج بين جدلية الأزمات (المستحيل، الممنوع، الواجب، الممكن) ومصفوفة الحلول الزمنية (الفوري، العاجل، القريب، البعيد)، بما يشكّل مساهمة علمية غير مسبقة في حقل دراسات الشباب والتنمية.
- ب. **البعد العملي**/ تُقدّم الدراسة حلولاً عملية قابلة للتنفيذ ضمن خريطة طريق زمنية، يمكن أن تتحول إلى أساس لاستراتيجية وطنية متكاملة للشباب العراقي، وتوفر أرضية للحوار بين الدولة والمجتمع والقطاع الخاص والمنظمات الدولية.

4. أهداف الدراسة

- أ. تشخيص أزمات الشباب العراقي على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية والثقافية.
- ب. تحليل الأسباب البنيوية والطارئة التي تغذي هذه الأزمات.
- ج. تقديم إطار جدلي يفرز ما هو مستحيل أو ممنوع أو واجب أو ممكن في الإصلاح.
- د. صياغة مصفوفة حلول زمنية تربط بين ما يمكن تحقيقه فوراً أو عاجلاً أو قريباً أو بعيداً.
- هـ. استشراف سيناريوهات مستقبلية للشباب العراقي حتى عام 2050.

5. أسئلة الدراسة

- أ. ما أبرز الأزمات البنيوية التي تواجه الشباب العراقي اليوم؟
- ب. كيف يمكن تصنيف هذه الأزمات وفق جدلية (المستحيل، الممنوع، الواجب، الممكن)؟
- ج. ما الأطر الزمنية الأنسب لمعالجة هذه الأزمات وفق مصفوفة (الفوري، العاجل، القريب، البعيد)؟
- د. ما السيناريوهات المتوقعة لمستقبل الشباب العراقي إذا استمرت الأزمات بلا إصلاح، وما البدائل الممكنة؟

6. فرضيات الدراسة

- أ. غياب البيئة المؤسسية السليمة يحوّل كثيراً من الإصلاحات إلى مستحيلة أو ممنوعة.
- ب. الإصلاح الممكن يرتبط بمستوى تفعيل اللامركزية، والرقمنة، وسيادة القانون.
- ج. الإصلاح الواجب يظل محكوماً بالالتزامات الدستورية والاتفاقيات الدولية، ولا يمكن القفز فوقه.
- د. الانتقال من دائرة المستحيل إلى الممكن يتطلب خريطة طريق زمنية مرنة.

7. المنهجية

تعتمد الدراسة منهجاً متعدد التخصصات، يجمع بين:

- أ. **المنهج الكمي** / تحليل بيانات حديثة من مصادر دولية ووطنية (World Bank, IMF, Transparency International, Arab Barometer, الجهاز المركزي للإحصاء العراقي).
- ب. **التحليل المقارن** / دراسة تجارب دول مثل كوريا الجنوبية، رواندا، والإمارات في تحويل التحديات الشبابية إلى فرص تنموية.

8. بنية الدراسة

تتشكل الدراسة من عشرة فصول رئيسية، تبدأ بالمقدمة والإطار العام، مروراً بتشخيص الواقع الديموغرافي والاجتماعي، وتفصيل الأزمات الشبابية، ثم جدلية الإصلاح ومصفوفة الحلول، وصولاً إلى السياسات العامة والدروس المقارنة، وختاماً بالخاتمة والتوصيات.

9. القيمة المضافة

تقدم هذه الدراسة معالجة جديدة وغير مسبقة لموضوع الشباب العراقي عبر إدماج الإطار الجدلي المزدوج، واستنادها إلى أحدث المصادر والمراجع الرصينة، فضلاً عن صياغة خطاب جامع يجمع بين الموضوعية العلمية والإلهام العملي، بحيث تتحول من دراسة توصيفية إلى وثيقة سياسات قابلة للتطبيق.





المحور الثاني

الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة

2.1 التمهيد || تحديد المفاهيم والمجال

تعتمد هذه الدراسة تعريفًا عمليًا للشباب يمتدّ تقريبًا من 15 إلى 29 سنة مع مراعاة خصوصية السياق العراقي حيث استخدمت المسوح الوطنية فئات عمرية واسعة (10-30) لبناء رؤية الشباب 2020-2030. هذا الاتساع العمري مفيد لتحليل الانتقال الممتد من المراهقة إلى بزوغ الرشد وما يرافقه من تحولات تعليمية، مهنية، ومدنية. وتؤطر قضايا الشباب ضمن منظومة تنموية تشمل الفرص الاقتصادية، الصحة النفسية والاجتماعية، رأس المالين البشري والاجتماعي، الكفاءات الرقمية، والمشاركة السياسية، مع ربطها بحوكمة الدولة وبناء المؤسسات.

2 عدسات نظرية مكّلة

2.2.1 منهج القدرات (Sen-Nussbaum)

ينطلق هذا المنهج من التحول من حياة الموارد إلى القدرة الفعلية على تحقيق الحياة التي يقيّمها الفرد بوصفها جديرة بالعيش. يُترجم ذلك في حالة الشباب إلى إتاحة حريات فعلية: {تعليم ذو جودة، صحة نفسية داعمة، أمن اجتماعي، وفضاءات مشاركة وإبداع}، بعيداً عن كونها وعود قانونية أو موارد ساكنة. وبذلك يصبح الإصلاح توسيعاً للحريات الجوهرية وقدرات الفعل، وليس فقط ترشيحاً للإجراءات.

2.2.2 رأس المال البشري (Becker) ونقده

تُفسّر نظرية رأس المال البشري عوائد التعليم والتدريب باعتبارها استثماراً في (المهارات والمعرفة) ينعكس إنتاجيةً ودخلاً وفرصاً. في العراق، تُفيد هذه العدسة في قياس الفجوة بين مهارات الخريجين وطلب السوق، واحتساب عائد السياسات التعليمية والمهارية، مع الانتباه إلى حدودها حين تُغفل بنى (الحوكمة، عدم اليقين، والقيود المؤسسية).



2.2.3 رأس المال الاجتماعي (Bourdieu–Coleman–Putnam)

يضيء رأس المال الاجتماعي على قيمة الثقة، والمعايير، والشبكات في فتح الفرص وتقليل كلفة التعاملات وتعزيز التمكين المدني. يهمنّا التمييز بين الروابط اللاصقة داخل الجماعات والروابط الجسرية بين الجماعات والروابط العامودية مع المؤسسات؛ إذ تحدد هذه الأنواع قدرة الشباب على اجتياز الانقسامات الهوياتية واستثمار الشبكات في العمل وريادة الأعمال والمبادرة العامة.

2.4. علم نفس النمو || الهوية وبزوغ الرشد

يبرز (إريكسون) أزمة تشكّل الهوية في مرحلة الشباب، فيما يقَدّم (آرنيت) مفهوم بزوغ الرشد الممتدّ غالبًا إلى منتصف العشرينات حيث تتبلور قرارات العمل والتعليم والالتزام المدني. تُعين هذه العدسة على فهم التذبذب بين الطموح واللايقين، وبين البحث عن معنى والاصطدام بفرص شحيحة أو مؤسسات بطيئة الاستجابة.

2.2.5 بنى الفرص، (الضغط/الحرمان)، والدافعية

تفسّر بنية الفرص والحرمان النسبي جزءًا من انتقال الإحباط إلى سلوك احتجاجي أو انسحابي حين يشعر الشباب بتباعد التطلعات عن الإمكانيات الفعلية. وتضيف نظرية تحديد الذات (Deci & Ryan) أن تلبية حاجات (الاستقلالية والكفاءة والانتماء) شرط لازدهار الدافعية الداخلية، ما يجعل تصميم سياسات الشباب اختبارًا لقدرة الدولة على إشباع هذه الحاجات عبر التعليم والعمل والخدمات.

2.2.6 الفاعلية الجماعية والحيّز المحلي

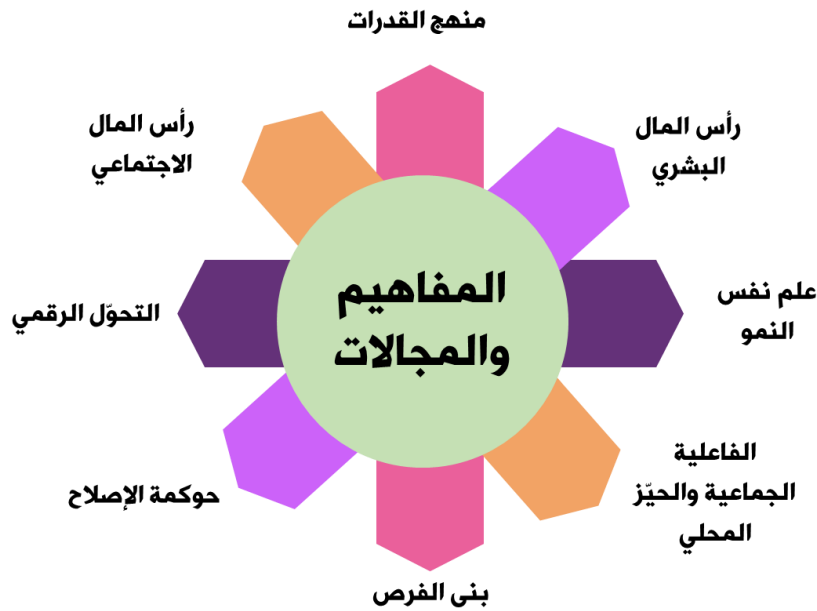
تُظهر أدبيات الفاعلية الجماعية أن تماسك الجوار واستعداد أفراده للتدخل من أجل الصالح العام يرتبطان بانخفاض العنف وارتفاع المشاركة المدنية. تُقيد هذه الرؤية في برامج البلديات والشباب والمجتمع المدني لبناء بيئات آمنة ومحفّزة في الأحياء والمدن العراقية.

2.2.7 حوكمة الإصلاح || المؤسسات، المشكلات العvisية، والقيادة التكيفية

يربط (دوغلاس نورث) جودة الأداء الاقتصادي بجودة المؤسسات (القواعد الرسمية وغير الرسمية) التي تقلل عدم اليقين وتتسق التفاعلات. وتُظهر (رّتل وويبر) أن قضايا الشباب والبطالة والصحة النفسية مشكلات عصيّة متداخلة لا تُحل بخطوطية تقنية محضة، انما تعالج بإدارة تعلّمية وتجريبية. ويقدم هيفنز مفهوم القيادة التكيفية: المحافظة على ما يلزم من تحوّل مؤسسي، مع التخلّي عما يعوق التكيف وخلق ترتيبات جديدة تمكّن المجتمع من الازدهار عبر التعلم المشترك.

2.2.8 التحوّل الرقمي، الفجوة والمهارات

تؤكد تقارير الاتحاد الدولي للاتصالات ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن تعميم الاتصال لا يعني تعميم المنفعة؛ فالفجوة الرقمية تتعلق بالجودة والكلفة والمهارات والاستخدام الآمن والهادف). وتوفّر معايير اليونسكو لمحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية إطارًا لبناء كفاءات التفكير النقدي والتمكّن الرقمي لدى الأجيال الصاعدة.



شكل (1): مخطط المفاهيم والمجالات

المصدر/المؤلف



2.3 سياق عراقي مميز // حقائق مؤسسة

يُسجّل على عراق اليوم عبء بطالة شبابية مرتفع بالمقاييس الدولية، ما يفاقم مخاطر (الانسحاب الاجتماعي والهجرة ويضغط على السلم الأهلي). تُظهر بيانات البنك الدولي أن معدّل البطالة بين 15-24 سنة في العراق يدور في الثلاثينات المئوية مؤخرًا، فيما تكشف مؤشرات NEET عن حصص معتبرة من الشباب خارج التعليم والعمل والتدريب، على خلاف هدف التنمية المستدامة 8.6. بالتوازي، تؤكد منظمة الصحة العالمية أنّ الاضطرابات النفسية بين المراهقين والشباب باتت من أبرز أعباء المرض عالميًا وأن الانتحار من أهم أسباب الوفاة لدى 15-29 سنة، ما يفرض إدماج الدعم (النفسي-الاجتماعي) في سياسات الشباب. كما أطلقت وكالات أممية في العراق منصّات وتمويلًا موجّهًا للشباب والرفاه النفسي والتعليم المراعي للمرونة.

2.4 النموذج التصوري للدراسة

تُركّب الدراسة إطارًا تكامليًا يربط بين:

- القدرات الفردية (تعليم، مهارات، صحة نفسية، كفاءات رقمية) بوصفها مدخلات قابلة للتوسيع؛
- رأس المال الاجتماعي والفاعلية الجمعية بوصفهما مُضاعفات للفرص؛
- بنى الفرص والمؤسسات والحوكمة بوصفها قواعد اللعبة التي تحدد كلفة الانتقال من التطلعات إلى الإنجاز.

ونفترض الدراسة أن توسيع القدرات مع تحسين نوعية المؤسسات وتقوية الروابط الجسرية يخفّض فجوة (التطلعات/الإمكانات) ويقلّل الضغوط والحرمان النسبي وما يتبعه من انسحاب أو سلوك احتجاجي غير منظم. يستند هذا التركيب إلى النظريات والبيانات المذكورة آنفًا ويستجيب لخصوصيّة العراق بوصفه حالة انتقال مؤسسي وتنويع اقتصادي قيد التشكل.

2.5 البناء المفاهيمي والعملياتي (تعريفات ومؤشرات)

- الفرص الاقتصادية للشباب// معدل بطالة 15-24، نسبة NEET، متوسط زمن الانتقال من التخرّج إلى أول وظيفة، كثافة التدريب أثناء العمل، ومشاركة الشباب في ريادة الأعمال الاجتماعية والرقمية. {مصادر القياس: بيانات البنك الدولي/منظمة العمل الدولية، المسوح الوطنية}.



- ب. الصحة النفسية والرفاه// انتشار (الاكتئاب/القلق)، معدلات إيذاء النفس والانتحار 15-29، الوصول إلى خدمات MHPSS المدرسية والمجتمعية، ومقاييس الدافعية الذاتية (الاستقلالية-الكفاءة-الانتماء). {المصادر: WHO، تقارير يونيسف/يونيسف-العراق}.
- ج. الكفاءات والمهارات الرقمية// الوصول الآمن والميسور للإنترنت، الكفاءات الرقمية الأساسية والمتقدمة، محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية، الاستخدام الإنتاجي للمنصات. {المصادر: ITU، OECD، معايير اليونسكو}.
- د. رأس المال الاجتماعي والمشاركة// الثقة (بين-جماعات)، الروابط الجسرية والعامودية، المشاركة التطوعية، الفاعلية الجمعية في الحيز المحلي (مؤشرات التماسك والاستعداد للتدخل). {المصادر: أدوات مسحية ومعايير قياس الفاعلية الجمعية}.
- هـ. الحوكمة الشبابية// وجود استراتيجية وطنية شبابية قابلة للقياس، منصات إشراك الشباب، مواءمة الاستهداف المالي مع الأولويات (ميزانيات برامج الشباب)، ودرجة التكامل بين الجهات. {المصادر: وثائق حكومية وشركاء أمميون (UNFPA/UNICEF)}.

2.6 أسئلة الدراسة وقابلية الاختبار

تنطلق الدراسة من أسئلة تقييمية من نمط: {إلى أي مدى يفضي توسيع القدرات (تعليم-مهارات-كفاءات رقمية) إلى خفض بطالة الشباب وزيادة انخراطهم المدني، إذا اقترن ذلك بتحسين جودة المؤسسات المحلية وآليات المشاركة؟}، {وما أثر تقوية الروابط الجسرية والفاعلية الجمعية في خفض قابلية الأحياء الحضرية للعنف وتعزيز المشاركة التطوعية للشباب؟}.

تُختبر هذه الأسئلة بنماذج (سببية-مقارنة) تُزاج بيانات المسوح (الوطنية/الأممية) وقياسات رقمية محلية (لوحات مؤشرات المحافظات/الأقضية).

2.7 دلالات منهجية وسياسية

يقتضي تصميم السياسات الشبابية في العراق اعتماد نهج القدرات كمعيار للحكم على نجاح البرامج: {هل توسّع حريات الشباب الفعلية؟}. كما يتطلب اعتماد مقاربات تكيفية لإدارة المشكلات العvisية عبر تجريب متتابع، وتعلّم مؤسسي، ومنصات مشاركة حقيقية تردم فجوات الثقة، مع تحديث بنى الحوكمة الرقمية لتقلي ازدواجية المهام وتسريع الربط بين الرؤى القطاعية والاستراتيجية الوطنية للشباب. وتتسجم هذه الدلالات مع استراتيجية الأمم المتحدة للشباب (Youth2030) وأدوات OECD لتصميم سياسات شبابية قابلة للقياس.

المراجع والمصادر المهمة

1. Arnett, J. J. (2000). Emerging adulthood: A theory of development from the late teens through the twenties. *American Psychologist*, 55(5), 469–480.
<https://doi.org/10.1037/0003-066X.55.5.469>
2. Bandura, A. (1977). *Social Learning Theory*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall .
https://books.google.com/books/about/Social_Learning_Theory.html?id=IXvuAAAAMAAJ
3. Becker, G. S. (1994). *Human Capital: A Theoretical and Empirical Analysis, with Special Reference to Education* (3rd ed.). Chicago: University of Chicago Press.
<https://www.nber.org/books-and-chapters/human-capital-theoretical-and-empirical-analysis-special-reference-education-third-edition>
4. Bourdieu, P. (1986). The forms of capital. In J. G. Richardson (Ed.), *Handbook of Theory and Research for the Sociology of Education* (pp. 241–258). New York: Greenwood .
https://www.ucg.ac.me/.../Bourdieu%20The%20Forms%20of%20Capital%20_1_.pdf
5. Coleman, J. S. (1988). Social capital in the creation of human capital. *American Journal of Sociology*, 94(Supplement), S95–S120.
<https://www.journals.uchicago.edu/doi/10.1086/228943>
6. Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The what and why of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. *Psychological Inquiry*, 11(4), 227–268 .
https://selfdeterminationtheory.org/SDT/documents/2000_DeciRyan_PiWhatWhy.pdf

7. Erikson, E. H. (1968). Identity: Youth and Crisis. New York: W. W. Norton .
https://books.google.com/books/about/Identity_Youth_and_Crisis.html?id=v3XWH2PDLewC
8. Heifetz, R., Grashow, A., & Linsky, M. (2009). The Practice of Adaptive Leadership. Boston: Harvard Business Press .
https://books.google.com/books/about/The_Practice_of_Adaptive_Leadership.html?id=86OJwyvGzCoC
9. International Telecommunication Union (2024). Measuring digital development: Facts and Figures 2024.
<https://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/pages/facts/default.aspx>
10. Merton, R. K. (1938). Social structure and anomie. American Sociological Review, 3(5), 672–682 .
<https://faculty.washington.edu/matsueda/courses/517/Readings/Merton%201938.pdf>
11. North, D. C. (1991). Institutions. Journal of Economic Perspectives, 5(1), 97–112.
<https://www.aeaweb.org/articles?id=10.1257/jep.5.1.97>
12. OECD (2024). OECD Youth Policy Toolkit.
https://www.oecd.org/en/publications/2024/11/oecd-youth-policy-toolkit_3de4a9f0.html
13. Putnam, R. D. (2000/2020). Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community. New York: Simon & Schuster .
<https://www.simonandschuster.com/books/Bowling-Alone-Revised-and-Updated/Robert-D-Putnam/9781982130848>
14. Rittel, H. W. J., & Webber, M. M. (1973). Dilemmas in a general theory of planning. Policy Sciences, 4(2), 155–169
https://urbanpolicy.net/wp-content/uploads/2015/06/Rittel-Webber_1973_DilemmasInAGeneralTheoryOfPlanning.pdf

15. Sampson, R. J., Raudenbush, S. W., & Earls, F. (1997). Neighborhoods and violent crime: A multilevel study of collective efficacy. *Science*, 277(5328), 918–924.
<https://www.science.org/doi/10.1126/science.277.5328.918>
16. UN—Youth2030 (n.d.). United Nations Youth Strategy.
<https://www.un.org/youthenvoy/youth2030>
17. UNICEF Iraq & Ministry of Youth and Sports (2023). Platforms to empower youth
<https://www.unicef.org/iraq/press-releases/unicef-iraq-and-ministry-youth-and-sports-launch-platforms-empower-youth-combat>
18. UNFPA Iraq (2019–2024). National Adolescent & Youth Survey / Youth Vision 2020–2030
<https://iraq.unfpa.org/en/publications/national-adolescents-youth-survey-general-overview-infographic>
19. WHO (2025). Adolescent mental health – Fact sheet.
<https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/adolescent-mental-health>
20. World Bank (2025). Iraq—Youth unemployment (15–24), ILO modeled estimate.
<https://data.worldbank.org/indicator/SL.UEM.1524.ZS?locations=IQ>
21. World Bank via FRED (2025). Youth Unemployment Rate for Iraq (SLUEM1524ZSIRQ).
<https://fred.stlouisfed.org/series/SLUEM1524ZSIRQ>



مصفوفة المؤشرات المقترحة



1. الفرص الاقتصادية للشباب

المؤشر / معدل البطالة للفئة (15-24).

المصدر / البنك الدولي / ILO.

التكرار الزمني / سنوي.

المؤشر / نسبة الشباب NEET (خارج التعليم والعمل والتدريب).

المصدر / الجهاز المركزي للإحصاء العراقي + تقارير ILO.

المؤشر / متوسط زمن الانتقال من التخرج إلى أول وظيفة (بالأشهر).

المصدر / المسوح الوطنية / دراسات سوق العمل.

المؤشر / نسبة مشاركة الشباب في برامج ريادة الأعمال.

المصدر / وزارة العمل والشؤون الاجتماعية + UNDP.

2. الصحة النفسية والرفاه

أ. المؤشر / نسبة انتشار القلق والاكتئاب بين الشباب.

✓ المصدر / WHO، تقارير يونيسف.

ب. المؤشر / معدل الانتحار للفئة العمرية (15-29).

✓ المصدر / WHO، وزارة الصحة العراقية.

ج. المؤشر / نسبة الوصول إلى خدمات الدعم النفسي والاجتماعي (MHPSS).

✓ المصدر / UNICEF، UNFPA.

د. المؤشر / مؤشرات الدافعية الذاتية (الاستقلالية، الكفاءة، الانتماء).

✓ المصدر / استبيانات أكاديمية مصممة للدراسة.



2. الكفاءات والمهارات الرقمية

- أ. المؤشر / نسبة استخدام الإنترنت بين الشباب (15-29).
✓ المصدر / ITU، الجهاز المركزي للإحصاء.
- ب. المؤشر / مستوى الكفاءات الرقمية الأساسية (الطباعة، برامج أوفيس).
✓ المصدر / استبيانات مسحية.
- ج. المؤشر / مستوى الكفاءات الرقمية المتقدمة (برمجة، تحليل بيانات، تصميم).
✓ المصدر / استبيانات + بيانات مراكز التدريب.
- د. المؤشر / نسبة الشباب الذين تلقوا تدريباً في محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية.
✓ المصدر / UNESCO، وزارات التعليم.

4. رأس المال الاجتماعي والمشاركة

- أ. المؤشر / مستوى الثقة بين الجماعات (مؤشر من 1-5).
✓ المصدر / استبيان ميداني.
- ب. المؤشر / نسبة الشباب المشاركين في أنشطة تطوعية خلال السنة.
✓ المصدر / وزارة الشباب، منظمات المجتمع المدني.
- ج. المؤشر / مستوى الفاعلية الجماعية في الأحياء (قدرة المجتمع المحلي على حل مشاكله).
✓ المصدر / استبيان مجتمعي، مؤشر Sampson.
- د. المؤشر / نسبة مشاركة الشباب في الانتخابات أو الاستشارات العامة.
✓ المصدر / المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.



5. الحوكمة الشبابية

- أ. المؤشر/ وجود استراتيجية وطنية شبابية محدثة (نعم/لا).
- ✓ المصدر/ وثائق حكومية رسمية.
- ب. المؤشر/ نسبة الموازنة المخصصة لبرامج الشباب من إجمالي الموازنة العامة.
- ✓ المصدر/ وزارة المالية، تقارير الموازنة.
- ج. المؤشر/ وجود منصات رقمية لمشاركة الشباب في صنع القرار (نعم/لا + عدد المشاركين).
- ✓ المصدر/ الحكومة الإلكترونية، الوزارات.
- د. المؤشر/ درجة تكامل برامج الشباب بين الوزارات (مقياس من 1-5).
- ✓ المصدر/ مقابلات مع صانعي القرار + تحليل وثائقي.



المحور الثالث

الواقع الديموغرافي والاجتماعي للشباب العراقي

3.1 التمهيدي

يُشكّل الشباب في العراق الثروة البشرية الأكبر، إذ تقدّر نسبة من هم دون سنّ الثلاثين بأكثر من 60% من مجموع السكان (UNDP, 2024). هذا الواقع الديموغرافي يضع العراق ضمن الدول الفتية عالمياً، وهو ما يُعدّ سيقاً ذا حدين: {فإما أن يتحوّل إلى طاقة دافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، أو أن يصبح عبئاً إذا غابت السياسات الرشيدة والحكومة الفعّالة}.

3.2 التوزيع العمري والسكاني

تشير البيانات الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء العراقي (2023) إلى أنّ الفئة العمرية (15-29) تشكل نحو 28% من مجموع السكان، مع تركّز نسبي في المحافظات الحضرية مثل بغداد والبصرة ونيوى. هذه التركيبة تمنح العراق نافذة ديموغرافية يمكن استثمارها لصالح التنمية، شرط توجيه الاستثمارات نحو التعليم، والصحة، والتشغيل (World Bank, 2023).

3.3 التعليم والتأهيل

رغم التحسّن النسبي في معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي، إلّا أنّ جودة التعليم ومخرجاته لا تزال متدنية مقارنة بالمعايير الإقليمية (UNESCO, 2024). وتُظهر تقارير البنك الدولي أنّ الفجوة بين مهارات الخريجين واحتياجات سوق العمل واسعة، إذ يعاني معظم الشباب من نقص في الكفاءات الرقمية واللغات والمهارات الحياتية الأساسية (World Bank, 2023). هذه الهوة تُسهم في ارتفاع معدلات البطالة وهجرة الكفاءات إلى الخارج.

3.4 سوق العمل والبطالة

تمثل البطالة أحد أبرز التحديات للشباب العراقي؛ حيث تتجاوز معدلاتها 36% وفق تقديرات صندوق النقد الدولي (IMF, 2024). كما تُظهر بيانات NEET (Not in Employment, Education or Training) أنّ نسبة معتبرة من الشباب خارج التعليم والعمل والتدريب، ما يعني وجود طاقات معطّلة لا تسهم في الاقتصاد ولا في المجتمع (ILO, 2024). ويُلاحظ أنّ معظم فرص العمل المتاحة للشباب ما زالت محصورة في القطاع العام، مع ضعف في مساهمة القطاع الخاص وريادة الأعمال.

3.5 الصحة النفسية والاجتماعية

تكشف منظمة الصحة العالمية (WHO, 2025) أنَّ الاضطرابات النفسية (القلق والاكتئاب) تمثل من أبرز أعباء المرض بين الفئة العمرية (15-29)، وأن الانتحار يُعدّ أحد أهم أسباب الوفاة عالمياً في هذه الفئة. وفي العراق، تزايدت مؤشرات القلق والإحباط واليأس نتيجة الأزمات الاقتصادية والسياسية والأمنية المتكررة، مما دفع إلى ارتفاع معدلات الهجرة والانكفاء الاجتماعي. هذه الأزمة النفسية تعكس غياب {برامج الدعم النفسي- الاجتماعي (MHPSS) الممنهجة على المستوى التعليمي والصحي}.

3.6 الهوية والانتماء

يواجه الشباب العراقي أزمة هوياتية متداخلة؛ فهم موزعون بين هويات فرعية (طائفية، قومية، مناطقية) وهوية وطنية جامعة ما زالت في طور التشكّل. وقد أظهر المؤشر العربي (Arab Barometer, 2024) أنَّ نسبة كبيرة من الشباب العراقيين يشعرون بانعدام الثقة بالمؤسسات الرسمية، وأن الولاءات الأولية تغلب على الانتماء الوطني. هذا الواقع يعمّق الفجوة بين الدولة والمجتمع، ويضعف الحافز للمشاركة المدنية والسياسية.

3.7 الثقافة والإعلام

تؤدي الثقافة الرقمية والإعلام دوراً مزدوجاً في تشكيل وعي الشباب. فمن جهة، أتاحت المنصات الرقمية فضاءً للتعبير الحرّ ولتنظيم المبادرات الشبابية، ومن جهة أخرى، فتحت المجال لانتشار ثقافة التهاوة والتسطيح والإدمان الرقمي. هذا التناقض يعكس هشاشة البنية التربوية والإعلامية في العراق، حيث يغيب الاستثمار في محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية (UNESCO, 2023؛ ITU, 2024).

3.8 التفاوتات النوعية والمكانية

تواجه الشباب العراقيات تحديات مضاعفة في التعليم والعمل والمشاركة المدنية. إذ تُظهر بيانات البنك الدولي (2023) أنَّ نسبة مشاركة النساء في القوى العاملة أقل من 15%، وهو من أدنى المعدلات عالمياً. كما تتفاوت الفرص بين الشباب في المناطق الحضرية والريفية بشكل كبير، حيث ترتفع معدلات البطالة والفقر في المحافظات الطرفية مقارنة بالمركز.



الشباب



شكل (2): اعمدة تشخيص الواقع الشبابي
المصدر/المؤلف

3.9 الحصاد

يبرز من هذا المحور أنّ الواقع الديموغرافي والاجتماعي للشباب العراقي مشحون بفرص كبرى وتحديات جسيمة. فالنافذة الديموغرافية يمكن أن تتحول إلى رافعة تنموية إذا جرى استثمارها بالسياسات الصحيحة، لكنها قد تنقلب إلى قنبلة ديموغرافية إذا ظلت الطاقات معطلة والأزمات متفاقمة. وهذا التشخيص يمهّد للانتقال إلى المحور الرابع الذي يتناول بالتفصيل أزمات الشباب العراقي عبر مصفوفة تحليلية شاملة.



المراجع والمصادر المهمة

1. Arab Barometer. (2024). Iraq Country Report, Wave VIII.
2. International Monetary Fund (IMF). (2024). Iraq: 2024 Article IV Consultation.
3. International Labour Organization (ILO). (2024). Measuring youth employment and NEET in the Arab States.
4. United Nations Development Programme (UNDP). (2024). Human Development Report – Iraq.
5. UNESCO. (2023). Education for Sustainable Development in Arab States.
6. World Bank. (2023). Iraq Economic Monitor: Navigating Reform Challenges.
7. World Health Organization (WHO). (2025). Adolescent mental health – Fact sheet.





المحور الرابع

أزمات الشباب العراقي

4.1 التمهيد

تُعدّ أزمات الشباب العراقي انعكاساً مباشراً للتراكمات البنوية التي أصابت الدولة والمجتمع منذ عقود، ونتاجاً لفشل السياسات التنموية في الاستجابة للتحوّلات السريعة التي يشهدها العالم. هذه الأزمات لا يمكن فهمها بمعزل عن البنية الاقتصادية الريعية، والبيئة السياسية غير المستقرة، والتحوّلات الاجتماعية والثقافية المتسارعة. ويهدف هذا المحور إلى تقديم تشخيص شامل لهذه الأزمات عبر سبعة محاور مترابطة.

4.2 الأزمة الاقتصادية|| البطالة، الفقر، اقتصاد الريع

يمثل الاقتصاد العراقي نموذجاً ريعياً بامتياز؛ إذ تشكل العائدات النفطية ما يقارب 90% من الإيرادات العامة (World Bank, 2023). هذا الاعتماد المفرط على النفط خلق هشاشة بنيوية، إذ لا يوفر فرص عمل كافية للشباب، ويترك معظمهم عالقين بين بطالة معلنة أو بطالة مقنّعة في القطاع العام. وتشير تقارير صندوق النقد الدولي (2024) إلى أنّ معدل بطالة الشباب يتجاوز 36%، في حين يعيش نحو ربع الشباب تحت خط الفقر. هذه الأزمة الاقتصادية تقوّض الاستقرار الاجتماعي وتسهم في دفع الشباب نحو الهجرة أو الانخراط في أنشطة غير رسمية قد تُفاقم الهشاشة.

4.3 الأزمة السياسية والمدنية|| العزوف وفقدان الثقة بالمؤسسات

يعاني الشباب العراقي من أزمة ثقة عميقة بالمؤسسات السياسية والمدنية. فقد أظهر المؤشر العربي (Arab Barometer, 2024) أنّ نسبة كبيرة من الشباب تعتقد أنّ النظام السياسي غير قادر على تلبية احتياجاتهم، وأن المشاركة في الانتخابات لا تُفضي إلى تغيير حقيقي. أنّ العزوف السياسي والمدني لا يعني فقط الابتعاد عن صناديق الاقتراع، لكنه يمتد إلى ضعف الانخراط في منظمات المجتمع المدني والنقابات والاتحادات الطلابية، ما يُنتج دائرة مفرغة من الإقصاء المتبادل بين الشباب والدولة.

4.4 الأزمة النفسية والاجتماعية|| القلق، الاكتئاب، العدمية، العزلة

تزايدت في السنوات الأخيرة مؤشرات القلق والاكتئاب بين الشباب العراقي، مدفوعة بظروف اقتصادية متدهورة وصراعات متكررة ومناخ سياسي متوتر. تؤكد منظمة الصحة العالمية (WHO, 2025) أنّ الاضطرابات النفسية تُعد من أبرز مسببات العبء الصحي في الفئة العمرية 15-29، وأن الانتحار من بين الأسباب الرئيسة للوفاة. وتظهر دراسات محلية أنّ مشاعر العدمية وفقدان المعنى تدفع الشباب نحو العزلة أو الهجرة الداخلية والخارجية، ما يفاقم من تفكك الروابط الاجتماعية وضعف رأس المال الاجتماعي.



4.5 الأزمة الثقافية والإعلامية || صناعة التفاهة، تسطيح الوعي، الإدمان الرقمي

تلعب الثقافة الرقمية والإعلام دوراً محورياً في تشكيل وعي الشباب العراقي. وعلى الرغم من إيجابيات الفضاء الرقمي في فتح فضاءات للتعبير الحر، إلا أنه بات أيضاً مجالاً لصناعة التفاهة وتسطيح الوعي عبر محتوى ترفيهي استهلاكي يهيمن على أولويات الشباب. تشير تقارير الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU, 2024) إلى أن نسبة نفاذ الإنترنت بين الشباب العراقي ارتفعت بشكل كبير، لكن الاستخدام في الغالب يتجه نحو الترفيه غير المنتج بدلاً من الاستثمار في التعلم والابتكار. هذه الأزمة تُقرز جيلاً معرضاً للإدمان الرقمي والانعزال عن الواقع الميداني.

4.6 الأزمة الهوياتية || الطائفية، التعصب، الانغلاق، فقدان الهوية الوطنية

تُظهر التجربة العراقية أن الانقسامات الطائفية والقومية لا تزال تُلقي بظلالها على وعي الشباب. فالكثير منهم يُعرّف نفسه وفق الهويات الفرعية بدلاً من الهوية الوطنية الجامعة (Arab Barometer, 2024). هذا التنشيط الهوياتي يفتح المجال أمام التعصب والانغلاق، ويُضعف من إمكان بناء مشروع وطني جامع. كما أن غياب مناهج تعليمية تُعزز قيم المواطنة والعيش المشترك يجعل الشباب أكثر عرضة لاستقطابات سياسية وهوياتية ضيقة.

4.7 الأزمة التعليمية || ضعف المناهج، غياب المهارات المستقبلية

رغم ارتفاع نسب الالتحاق بالتعليم، إلا أن جودة المناهج وملاءمتها لمتطلبات العصر تُعدّ من أبرز أزمات الشباب العراقي. تقارير اليونسكو (2023) تؤكد أن المناهج العراقية لا تزال تفتقر إلى إدماج المهارات المستقبلية مثل التفكير النقدي، البرمجة، الذكاء الاصطناعي، وريادة الأعمال. هذه الفجوة المعرفية تُنتج خريجين غير مؤهلين لسوق العمل، وتعمّق الأزمة الاقتصادية والبطالة الهيكلية.

4.8 الأزمة المعرفية || هجرة العقول

يواجه العراق ما يمكن تسميته بنزيف العقول، حيث يغادر الكثير من الكفاءات العلمية والباحثين نحو الخارج بحثاً عن بيئة أكاديمية ومهنية أفضل. هذا النزيف يضعف منظومة الابتكار والبحث العلمي في الداخل، وانقطاع الصلة بين المعرفة والإنتاج الوطني. تقارير البنك الدولي (2023) تحذر من أن استمرار هذه الظاهرة سيحرم العراق من فرصة استثمار موارده البشرية في مشاريع التنمية المستدامة.



شكل (3) : طبقات الازمات الشبابية
المصدر المؤلف

4.9 الحصاد

تُظهر هذه المحاور أنّ أزمات الشباب العراقي متشابكة ومعقدة، يمثل مشكلات قطاعية منفصلة، ومنظومة مترابطة من الإخفاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية. هذا التشخيص يعزز الحاجة إلى مقارنة شاملة ومتكاملة تُعالج الأزمات ضمن رؤية وطنية تستند إلى جدلية الإصلاح (المستحيل، الممنوع، الواجب، الممكن) ومصفوفة الحلول الزمنية (الفوري، العاجل، القريب، البعيد)، وهو ما سيتناوله المحور الخامس من الدراسة.



المراجع والمصادر المهمة ➔

1. Arab Barometer. (2024). Iraq Country Report, Wave VIII.
2. International Monetary Fund (IMF). (2024). Iraq: 2024 Article IV Consultation.
3. International Labour Organization (ILO). (2024). Measuring youth employment and NEET in the Arab States.
4. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO). (2023). Education for Sustainable Development in Arab States.
5. World Bank. (2023). Iraq Economic Monitor: Navigating Reform Challenges.
6. World Health Organization (WHO). (2025). Adolescent mental health – Fact sheet.
7. International Telecommunication Union (ITU). (2024). Measuring Digital Development: Facts and Figures 2024.





المحور الخامس

مصفوفة الأزمات... جدلية (المستحيل، الممنوع، الواجب، الممكن)

5.1 مدخلٌ منهجيٌّ لماذا هذه الجدلية؟ وكيف نستخدمها؟

تتعامل هذه الدراسة مع أزمات الشباب العراقي بوصفها منظومة متشابكة لا تُعالج بخطّية بسيطة. ولتفادي الوقوع في ثنائية (تفاؤل/تشاؤم)، نعتمد جدلية رباعية تُصنّف محتوى كل أزمة ضمن أربع خانات عملية: {المستحيل (ضمن الشروط الراهنة)، الممنوع (محجوب بتوازنات مصالح/قيود مؤسسية)، الواجب (استحقاق دستوري/أخلاقي/تعهد وطني)، الممكن (قابل للتنفيذ بموارد وأدوات قائمة)}.

يستند التصنيف إلى دلائل كمية ونوعية من مصادر رصينة: صندوق النقد والبنك الدولي لمسائل الريع والبطالة والمالية العامة، المؤشر العربي (Arab Barometer) لثقة الشباب ومشاركتهم، الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) واليونسكو لأبعاد المهارات والرقمنة والتعليم، وشراكة الموازنة الدولية (OBS) والشفافية الدولية (CPI) لمناخ النزاهة والشفافية. هذه الدلائل تحدد حدود الممكن وتضيء عوائق المستحيل والممنوع، وتُحمل الدولة واجبات لا تُؤجل.

5.2 تطبيق الجدلية على محاور الأزمات

5.2.1 الأزمة الاقتصادية (البطالة، الفقر، اقتصاد الريع)

أ. المستحيل / تشغيلٌ شامل سريع عبر الوظائف الحكومية في اقتصادٍ ريعي لا يخلق فرص عمل كافية، ولا يحتمل كتلة أجور أعلى دون مخاطر مالية. ذلك يتعارض مع هشاشة الحسابات العامة والاعتماد الشديد على النفط.

ب. الممنوع / كسر ريع الاحتكار وشبكات النفوذ في التعاقدات العامة بين ليلة وضحاها؛ فهذه البنى الراسخة تُفرمل إصلاحات المنافسة والمشتريات والحوكمة المالية ما لم تقترن بعتلات شفافية ورقابية مُعلنة. نتائج OBS 2023 (شفافية 100/8؛ مشاركة 100/0) تكشف خطوطاً حمراء في انفتاح الموازنة على الجمهور.

ج. الواجب / تنويع الاقتصاد، وضبط المالية العامة، وتعزيز شفافية الإنفاق، وتمكين القطاع الخاص المنتج؛ وهي التزامات تُكررها تقارير صندوق النقد والبنك الدولي باعتبارها شرط الاستدامة وخلق الوظائف للشباب.



د. **الممكن/** برامج مهارات سريعة التوظيف (TVET رقمي/أخضر)، حوافز الشركات الناشئة، تبسيط إجراءات تأسيس الأعمال، ومسرّعات لتوظيف الخريجين مع تتبّع أداء قائم على البيانات؛ وهي تدخلات بدأت تتوسع بشراكات (وطنية-أمية).



5.2.2 الأزمة السياسية والمدنية (العزوف، فقدان الثقة بالمؤسسات)

- أ. **المستحيل/** استعادة ثقة شاملة وفورية في منظومة يراها الشباب بعيدة عن الاستجابة والمساءلة. بناء الثقة مساراً تراكمي لا يقبل القفزات الخطابية.
- ب. **الممنوع/** فتح ملفات حساسة وإصلاحات تمس امتيازات نافذة دون مظلة قانونية شفافة ومشاركة عامة؛ ضعف المشاركة في الموازنة العامة شاهداً على ضمور القنوات المؤسسية لمخاطبة الجمهور.
- ج. **الواجب/** توسيع المشاركة الشبابية في صنع القرار، وتوفير منصات مشاورية علنية، وتحديث الأطر الانتخابية والإجرائية بما يضمن تمثيلاً عادلاً؛ ذلك جزء من تعهدات إصلاح الحوكمة في التقارير الدولية والحوارات الوطنية.
- د. **الممكن/** مجالس شبابية استشارية على مستوى المحافظات، منصات رقمية للشكاوى والالتماسات، واعتماد نشر روتيني لبيانات الأداء والإنفاق بصيغة مفتوحة قابلة للتتبع لرفع مؤشرات OBS تدريجياً.

5.2.3 الأزمة النفسية والاجتماعية (القلق، الاكتئاب، العدمية، العزلة)

- أ. **المستحيل/** محو أعباء القلق والاكتئاب فوراً بقرار إداري؛ إذ يؤكد علم الأوبئة أن تحسّن الصحة النفسية يتطلب منظومة مستدامة للوقاية والرعاية والإحالة.
- ب. **الممنوع/** استمرار وصم الاضطرابات النفسية وتهميش خدمات MHPSS داخل المدارس والجامعات؛ هذا الحاجز (الثقافي-المؤسسي) يمنع الوصول إلى الدعم المبكر.
- ج. **الواجب/** إدماج برامج MHPSS في التعليم والصحة الأولية، وخطوط مساعدة آمنة للشباب، ومناهج مهارات حياتية تُعزّز الصمود؛ وهي توصيات معيارية في وثائق WHO/UNICEF.



د. الممكن / عيادات مجتمعية منخفضة الكلفة، تدريب مرشدين نفسيين في الجامعات، بروتوكولات إحالة سريعة، وحملات مضادة للوصم تُقاس بمؤشرات وصول وخفض أعراض.

➔ 5.2.4 الأزمة الثقافية والإعلامية (صناعة التفاهة، تسطيح الوعي، الإدمان الرقمي)

- أ. المستحيل / تنظيف الفضاء الرقمي من المحتوى التافه كلياً؛ المنصات بطبيعتها مفتوحة وتخضع لديناميكيات (العرض/الطلب) والخوارزميات.
- ب. الممنوع / ترك الساحة بلا سياسات محو أممية إعلامية ولا شراكات مع المنصات؛ غياب الإطار يضاعف الإدمان الرقمي ويهدر الفرص التعليمية.
- ج. الواجب / برامج وطنية لمحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية، وكود إعلاني يحمي القُصر، وتضمين التفكير النقدي في المناهج.
- د. الممكن / محتوى تعليمي مُصمّم للشباب، شراكات مع مؤثرين لنشر رسائل معرفية، ومسابقات رقمية للابتكار تُقاس بنتائج تعلم ومهارات رقمية قابلة للتوظيف.

➔ 5.2.5 الأزمة الهوياتية (الطائفية، التعصب، الانغلاق، فقدان الهوية الوطنية)

- أ. المستحيل / طي الانقسامات الهوياتية سريعاً؛ إعادة بناء الثقة (بين-جماعات) تستلزم تفاعلات طويلة المدى ومؤسسات محايدة.
- ب. الممنوع / إبقاء المدرسة والإعلام بلا محتوى مواطنة وتشجيع على التبادل بين المكونات؛ ذلك يرسخ الدوائر المغلقة ويعطل الروابط الجسرية.
- ج. الواجب / مناهج مواطنة حديثة، أنشطة تواصل بين المحافظات، وبرامج خدمة عامة مشتركة تعزز الانتماء لفضاء وطني جامع.
- د. الممكن / مخيمات شبابية مشتركة، مختبرات مدنية جامعة، ومبادرات مدني توأمة بين المدارس والجامعات لخفض التحيزات عبر التجربة المباشرة.

5.2.6 الأزمة التعليمية (ضعف المناهج، غياب المهارات المستقبلية)

- أ. المستحيل / إحلال مناهج جديدة متكاملة في فصلٍ دراسي واحد؛ الإصلاح التعليمي العميق يحتاج دورات تصميم/تجريب/تقييم.
- ب. الممنوع / إبقاء حلقات التوريد والاعتمادات والإنتاج خارج الشفافية؛ المصالح المتشابكة في تأليف الكتب والمشتريات تُفرمل التحديث.
- ج. الواجب / مواءمة التعليم مع مهارات المستقبل (رقمنة، تفكير نقدي، ريادة)، وتجسير متين مع التعليم والتدريب المهني والتقني TVET.
- د. الممكن / مسارات TVET خضراء ورقمية، شهادات قصيرة معترف بها سوقياً، ومختبرات مهارات في الجامعات والمعاهد شريكاً لقطاع الأعمال.

5.2.7 الأزمة المعرفية (هجرة العقول)

- أ. المستحيل / وقف نزيف الهجرة فوراً من دون بيئة بحث وتمويل واستقلالية جامعية.
- ب. الممنوع / سياسات تعاقدية تُقزم الباحثين وتقيد المبادرات؛ ذلك يقطع صلة المعرفة بالإنتاج الوطني.
- ج. الواجب / حوافز بقاء وعودة للكفاءات، تمويل تنافسي للبحث، بنوك مشروعات وطنية، وربط الصناعة بالجامعة.
- د. الممكن / شبكة خبراء عراقيين في الخارج، منح مصغرة سريعة، حاضنات وشركات ناشئة جامعية، ومسارات عمل عن بُعد تُعيد توظيف الخبرات لصالح الداخل. (تُساندها مبادرات أممية في التمكين والمهارات).

5.3 خرائط الانتقال || كيف نُحوّل المستحيل والممنوع إلى واجب وممكن؟

- تُقاس مسارات الانتقال عبر إشارات (إنذار/تعافي) محددة لكل محور، ومن الأمثلة قابلة للقياس:
- أ. الاقتصاد / هبوط بطالة الشباب سنوياً بمقدار $2 \leq$ نقطة مع صعود الشركات الناشئة ومسجلي TVET؛ واتّساع نشر وثائق الموازنة وفق OBS (من $100/8$ إلى $100/30 \leq$ خلال دورتين) علامتان لانتقال من ممنوع/مستحيل إلى ممكن/واجب.
 - ب. السياسة-المدنية / ارتفاع المشاركة في مشاورات علنية رقمية، ونشر تقارير أداء ربع سنوية قابلة للتتبع، يحرك سُلّم الثقة وفق Arab Barometer.

- ج. **الصحة النفسية/ زيادة تغطية MHPSS المدرسية والجامعية** (عدد المستفيدين/10 آلاف شاب) وخفض مؤشرات الأعراض وفق أدوات معيارية WHO-5/PHQ-9/GAD-7 دليل انتقال ملموس.
- د. **الثقافة-الرقمنة/ ارتفاع نسبة الاستخدام الإنتاجي للإنترنت وفق أطر ITU (التعلم/الدخل الرقمي/الابتكار) مقابل الترفيه الخالص، مؤشر نقلة سلوكية.**
- هـ. **التعليم-المهارات/ اعتماد مسارات (TVET خضراء/رقمية) على نطاق وطني وقياس توظيف خريجها خلال 12 شهرًا علامة تحوّل في جدوى التعليم.**



5.4 مصفوفة الموجزة || (دليل استخدام سياساتي)

- أ. **حين تُظهر البيانات قيودًا (مالية/ريعية) صلبة وشفافية موازنة ضعيفة (OBS متدنٍ)،** فالتشغيل الحكومي الواسع يقع ضمن المستحيل؛ ويصير الواجب هو ضبط الإنفاق وتنويع القاعدة الإنتاجية، والممكن هو دفع مهارات الشباب وسلاسل TVET وحاضنات الأعمال.
- ب. **إذا دلّ Arab Barometer على فجوة ثقة كبيرة،** فإن الواجب هو منصّات مشاركة علنية ونشر بيانات أداء؛ الممكن حاليًا توسيع مجالس شبابية محلية وتعميم آليات التنظيم الإلكتروني.
- ج. **مع ارتفاع أعباء القلق والاكتئاب،** يغدو الواجب إدماج MHPSS وتوفير الإحالة السريعة، والممكن إطلاق عيادات جامعية وخطوط مساعدة وتقليل الوصم عبر حملات مستندة إلى الدليل.
- د. **في التعليم، الواجب مواءمة المهارات مع المستقبل والممكن التوسّع السريع في مسارات TVET بالشراكة مع اليونسكو/الاتحاد الأوروبي،** بينما المستحيل فرض تغيير شامل للمناهج دفعةً واحدة.

5.5 الحصاد

تبين الجدلية أنّ المستحيل في قضايا الشباب هو نتيجة بنى ونسب ومؤشرات قابلة للتغيير؛ وأنّ الممنوع ليس جدارًا صلبًا إذا ما اقترن الإصلاح بشفافية ومشاركة ورقمنة تُعيد تعريف كلفة التعطيل. أمّا الواجب فيتأسس على تعهّدات دستورية ووطنية ومسوغات أخلاقية، بينما الممكن هو فضاء التراكم الذكي: {برامج مهارات، منصّات مشاركة، شفافية مُقاسة، وصحة نفسية مُدمجة}. إنّ تحويل هذه الجدلية إلى خرائط تنفيذ هو موضوع المحور اللاحق حيث تُقدّم مصفوفة الحلول الزمنية: الفوري، العاجل، القريب، البعيد.



المراجع والمصادر المهمة

1. IMF (2024) – Iraq: 2024 Article IV Consultation (ملخص وتقرير)
2. World Bank (Country Overview – Iraq) – الاعتمادية على النفط ونسبها.
3. World Bank Data – Youth unemployment (15–24), Iraq
4. Arab Barometer (2024) – Iraq Country Report / Country page
5. ITU (2024) – Measuring Digital Development: Facts & Figures
6. UNESCO/UNICEF/Ministry of Education – Iraq (2025) – Green & Digital TVET .for Employability
7. International Budget Partnership (2023) – Open Budget Survey – Iraq (score 8/100; participation 0/100)
8. Transparency International (CPI 2024 – Iraq profile: 26/100؛ المرتبة 180/140).
9. UNICEF Iraq (2023 COAR) – معطيات عن الشباب والفرص والرفاه.





المحور السادس

مصنوفة الحلول الزمنية (الفوري - العاجل - القريب - البعيد)

6.1 مبدأ التصميم العام

تقوم هذه المصنوفة على تحويل التشخيص السابق إلى حُزم تدخل مترابطة زمنياً وقابلة للقياس؛ بحيث تُعالج أزمات الشباب من نقطة التأثير الأعلى بأقصر وقت ممكن، مع مراعاة قيود الاقتصاد الريعي، وأولويات الاستقرار المالي، ومقتضيات الحوكمة والشفافية والتحوّل الرقمي. تشير أدبيات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي إلى هشاشة المالية العامة وانكشافها لتقلّبات النفط، ما يفرض واقعية في الكلف والزمن، وتدرّجاً في الإصلاحات المؤدّة للوظائف والمهارات الشّابة. كما توصي المؤشرات الدولية بتوسيع الشفافية والمشاركة العامة في الموازنة، وتقليص الفجوة الرقمية، وإدماج دعم الصحة النفسية في خدمات التعليم والصحة الأولية.

التأثير الزمني المعتمد في هذه الدراسة

- أ. الفوري (0-90 يوماً) / إجراءات إسعافية سريعة الأثر، قليلة الكلفة، عالية العائدية الاجتماعية، تُعيد الثقة وتفتح قنوات التواصل.
- ب. العاجل (3-12 شهراً) / برامج تأسيسية قصيرة الأجل، قابلة للتعميم، تضع بنى تشغيلية للعامين التاليين.
- ج. القريب (1-3 سنوات) / إصلاحات مؤسسية وبرامج مهارات وتعليم/تدريب مهني وتقني (TVET) قابلة للقياس بالتوظيف.
- د. البعيد (3-7 سنوات فأكثر) / تحولات هيكلية (تنويع الاقتصاد، تحديث التعليم، اقتصاد المعرفة)، وتثبيت الأطر القانونية والمؤسسية.

6.2 الحلول حسب محاور الأزمة

6.2.1 المحور الاقتصادي (البطالة، الفقر، الاقتصاد الريعي)

❖ الفوري

- أ. إطلاق مراكز تشغيل سريعة في كل محافظة (youth job helpdesks) لربط الخريجين بفرص مؤقتة مدفوعة الأجر في البلديات والخدمات العامة، مع تتبّع إلكتروني للفرص الخاصة.
- ب. نافذة موحّدة لتأسيس المشاريع الصغيرة خلال 72 ساعة (one-stop shop) برسوم رمزية وتعهّدات ضريبية مبسّطة لعامها الأول.



- ج. **حوافز مصغرة للعمل الحر الرقمي (Gig/Remote)** مع باقة إنترنت مدعومة للشباب الباحثين عن عمل.
- ❖ **المؤشرات/** عدد التعيينات المؤقتة/الشهر؛ عدد السجلات التجارية الجديدة للشباب؛ عدد عقود العمل الحر المؤقتة.
- ❖ **المراجع الداعمة/** الحاجة إلى تنويع غير نفطي وتوليد وظائف خارج القطاع العام وفق توصيات مشاورات المادة الرابعة (IMF) وبيانات بطالة الشباب (World Bank/FRED).
- ❖ **العاجل**
- أ. **برامج TVET مكثفة (12-24 أسبوعًا)** خضراء ورقمية (طاقة شمسية صغيرة، صيانة معدات، أساسيات البرمجة/البيانات، الأمن السيبراني) بالشراكة مع القطاع الخاص، وقسيمة تدريب للشباب تُدفع عند التوظيف.
- ب. **صندوق تنافسي مصغر للمشروعات الناشئة الشابة (Seed vouchers)** مع حاضنات في الجامعات.
- ❖ **المؤشرات/** نسب الالتحاق/الإكمال؛ التوظيف خلال 6-12 شهرًا؛ تكلفة التوظيف الصافي للحالة الواحدة.
- ❖ **المراجع الداعمة/** انطلاق المرحلة الثالثة لبرنامج Green & Digital TVET في العراق بتمويل الاتحاد الأوروبي وتنفيذ اليونسكو حتى 2027.
- ❖ **القريب**
- تحكيم مناهج TVET الوطنية وربطها بمؤشرات سوق العمل على مستوى المحافظات؛ ربط المنح التدريبية بنتائج التوظيف؛ توسيع التمويل الصغير المتدرج للمشاريع الشابة.
- ❖ **المؤشرات/** توظيف خريجي TVET خلال 12 شهرًا؛ نمو الشركات الصغيرة الشابة المسجلة.
- ❖ **المراجع/** مسار إصلاح سوق العمل وتنويع الاقتصاد في تقارير البنك الدولي وصندوق النقد.
- ❖ **البعيد**
- برامج تحوّل هيكلية لقطاعات غير نفطية كثيفة العمل (زراعة ذات قيمة مضافة، لوجستيات، تصنيع غذائي، اقتصاد رقمي)، وإطار حوافز ضريبية/تنظيمية مستقرّ صديق للمستثمر الشاب.
- ❖ **المؤشرات/** مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج؛ خفض بطالة الشباب سنويًا بمقدار ≤ 2 نقطة.
- ❖ **المراجع/** توجهات التنويع وتقليص الهشاشة النفطية.

6.2.2 المحور السياسي/المدني (العزوف، فقدان الثقة بالمؤسسات)

❖ الفوري

- أ. إنشاء منصة شكاوى ومقترحات شبابية موحدة على المستوى الوطني والمحافظات، مع التزام زمني للرد والنشر العام.
- ب. إعلان مجالس شبابية استشارية في كل محافظة تتلقى إفادات ربع سنوية من الدوائر.
- ❖ المؤشرات / عدد الشكاوى/المقترحات المعالجة؛ نسبة القرارات التي أُبلِغت علناً.
- ❖ مرجعية / توصيات Open Budget Survey 2023 بخصوص المشاركة العامة والشفافية المنخفضة (100/8 للشفافية، 100/0 للمشاركة).

❖ العاجل

- جلسات ميزانية تشاركية شبابية على مستوى البلديات (town-hall + استفتاءات إلكترونية)، ونشر تقارير إنفاق مبسطة ربع سنوية.
- ❖ المؤشرات / عدد جلسات المشاركة؛ نسبة المشاريع المقترحة/المنفذة من جمهور الشباب؛ تحسن درجات المشاركة في OBS.

❖ القريب

- إصلاحات تنظيمية لإلزام الأجهزة بنشر عقود المشتريات وبيانات الأداء بصيغة البيانات المفتوحة.
- ❖ المؤشرات / نسبة العقود المنشورة؛ زمن الرد المؤسسي؛ مؤشرات الثقة في المؤشر العربي.

❖ البعيد

- مأسسة مشاركة الشباب في التشريع والرقابة المحلية، وتضمين أثر الشباب Youth Impact في تقييم السياسات.
- ❖ المؤشرات / إدراج بند أثر الشباب في تقارير القوانين؛ تحسن مستدام في مؤشرات الشفافية والمشاركة.

6.2.3 المحور النفسي/الاجتماعي (القلق، الاكتئاب، العدمية، العزلة)

❖ الفوري

- أ. خطوط مساعدة نفسية وطنية وسريّة، وبروتوكول إحالة عاجلة في الجامعات والمدارس.
- ب. فحص سريع باستخدام WHO-5 في عيادات الصحة المدرسية/الجامعية، وتدريب مرشدين نفسيين مساعدين.
- ❖ المؤشرات / أعداد المتصلين/المحالين؛ نسب الفحص؛ زمن الاستجابة.

❖ المراجع/ ورقة الحقائق لصحة المراهقين لدى WHO (الاضطرابات النفسية واسعة الانتشار، والانتحار ضمن أبرز أسباب الوفاة 15-29).

❖ العاجل

وحدات MHPSS جامعية ومدرسية، وجلسات مهارات حياتية (تنظيم الانفعال، حلّ المشكلات، دعم الأقران).

❖ المؤشرات/ تغطية MHPSS لكل 10 آلاف شاب؛ تغيّر درجات WHO-5/PHQ-9/GAD-7 بعد 8-12 أسبوعًا.

❖ القريب

مسار مهني لمستشاري الصحة النفسية الشبابية، واعتماد حزم التأمين/الدعم في الرعاية الأولية.

❖ المؤشرات/ عدد الكوادر المدربة والمعتمدة؛ اندماج خدمات MHPSS ضمن الحزمة الأساسية للصحة.

❖ البعيد

دمج الصحة النفسية في سياسة الشباب والصحة والتعليم، وتمويل مستدام قائم على العبء المرضي.

❖

❖

❖ المؤشرات/ انخفاض مُستدام في مؤشرات الأعراض والانتحار، وارتفاع لجوء الشباب المبكر إلى الخدمات.



6.2.4 المحور الثقافي/الإعلامي (صناعة التفاهة، تسطيح الوعي، الإدمان الرقمي)

❖ الفوري

حملات سريعة لـ محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية (MIL) عبر المؤثرين ومنصات التعليم المصغر، ورسائل فكر نقدياً... انقر بحكمة.

❖ المؤشرات/ مدى الوصول والتفاعل، ونتائج اختبارات قصيرة للتمييز بين المعلومات المضللة والمحتوى الموثوق.

❖ المرجعية/ إطار اليونسكو للمناهج والمعايير العالمية لـ (MIL).

❖ العاجل

إدخال وحدات MIL في المدارس والجامعات وبرامج الشباب، والتركيز على الخصوصية/الأمن الرقمي ومهارات التحقق.

❖ المؤشرات/ عدد المؤسسات المعتمدة للوحدات؛ تحسن درجات الكفايات في اختبارات معيارية.

❖ القريب

شراكات مع المنصات لتوسيم المحتوى المعرفي العربي عالي الجودة، وتشجيع إنتاج المحتوى التعليمي من الشباب.

❖ المؤشرات/ حجم المحتوى المعرفي المنتج محلياً؛ نسب الاستخدام المنتج للإنترنت وفق مؤشرات ITU.

❖ البعيد

تنمية اقتصاد صناعات المحتوى الإبداعي (Creative Economy) ومراكز صناعات محتوى شبابية تربط التعليم بسوق الإعلام والتقنية.

❖ المؤشرات/ وظائف الاقتصاد الإبداعي للشباب؛ صادرات المحتوى/الخدمات الرقمية.

6.2.5 المحور الهوياتي (الطائفية، التعصب، الانغلاق، فقدان الهوية الوطنية)

❖ الفوري

حوارات شبابية بين المحافظات والمكونات، ومبادرات خدمة عامة مشتركة (حملات تشجير/نظافة/إغاثة) تُبث رقمياً.

❖ المؤشرات/ أعداد المشاركين وتنوعهم، وقياس تغير المواقف قبل/بعد المشاركة.

❖ العاجل

وحدات المواطنة المتعددة في المناهج والنشاط المدرسي والجامعي، وبرامج التوأمة بين مدارس/جامعات من مكونات مختلفة.

❖ المؤشرات/ إدراج الوحدة في المناهج؛ عدد برامج التوأمة المنفذة.

❖ القريب/البعيد

مأسسة الخدمة المدنية الوطنية للشباب سنةً اختيارية بعد التخرج تجمع شباب المحافظات في مشاريع نفع عام، وقياس أثرها على الثقة والروابط الجسرية.

❖ المؤشرات/ مؤشرات الثقة (بين-جماعات) والمشاركة المدنية (استنادًا لأدبيات الفاعلية الجمعية).

6.2.6 المحور التعليمي (ضعف المناهج، غياب المهارات المستقبلية)

❖ الفوري

إطلاق وحدات قصيرة STEM + مهارات رقمية أساسية على منصات تعلم مرنة، واعتماد جواز مهارات Micro-credentials للشباب.

❖ المؤشرات/ عدد الجوازات المُنحت؛ نتائج اختبارات قبل/بعد.

❖ العاجل

تحديث مسارات TVET القصيرة المعتمدة سوقياً، وربط التمويل بنتائج التوظيف، وتحالفات مدارس-شركات محلية.

❖ المؤشرات/ توظيف الخريجين خلال 12 شهراً؛ شراكات التعليم-العمل.

❖ مرجعية/ برنامج اليونسكو/الاتحاد الأوروبي Green & Digital TVET في العراق (2025-2027).

❖ القريب/البعيد

تطوير المناهج على دورات تصميم وتجريب، وإدخال التفكير النقدي والريادة والذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات، مع أطر تقييم وطنية.

❖ المؤشرات/ تحسن نتائج الكفايات؛ اتساع برامج تعلم أثناء العمل؛ مواءمة التخصصات مع احتياجات المحافظات.

6.2.7 المحور المعرفي (هجرة العقول)

❖ الفوري

برنامج شبكة الخبراء العراقيين حول العالم لربط الباحثين والممارسين بالجامعات والإدارات عبر عملٍ عن بُعد واستشارات قصيرة مدفوعة.

❖ المؤشرات / عدد الخبراء المشاركين؛ ساعات الإشراف/ الاستشارة المنجزة.

❖ العاجل

منح بحثية مصغرة سريعة وإتاحة مختبرات جامعية مشتركة، ومسارات ملكية فكرية مبسطة للمشاريع الشابة.

❖ المؤشرات / عدد المنح؛ براءات/ نماذج صناعية؛ شركات ناشئة جامعية.

❖ القريب/ البعيد

حوافز عودة للكفاءات (ضرائب/ سكن/ بحث)، وتمويل تنافسي متدرج، وربط الصناعة بالجامعة بعقود أداء.

❖ المؤشرات / معدلات عودة الكفاءات؛ عقود نقل التكنولوجيا؛ نسبة إنفاق البحث والتطوير من الناتج.

6.3 حوكمة التنفيذ والتمويل

أ. هيكل قيادة / لجنة وطنية للشباب برئاسة الحكومة وعضوية التخطيط، العمل، التربية، التعليم العالي،

الصحة، الاتصالات، المالية، المحافظات، وممثلين شبان؛ تجتمع شهرياً وتصدر لوحة مؤشرات علنية.

ب. التمويل / إعادة توجيه بنود إنفاق تشغيلية نحو برامج المهارات والتوظيف السريع، وتعظيم المنح الدولية

المخصصة لـ TVET والصحة النفسية والتحول الرقمي، مع شفافية نشر عقود الشراء والنتائج. توصي

OBS 2023 برفع الشفافية والمشاركة لضمان كفاءة الإنفاق.

ج. إدارة المخاطر / تقلبات العائدات النفطية والقيود المؤسسية ومقاومة التغيير؛ تُخفّف عبر تنويع مصادر

التمويل، وجدولة مرنة، ونشر بيانات أداء ربع سنوية. تؤكد IMF هشاشة الانكشاف للنفط والحاجة إلى

إصلاحات متدرجة مسؤولة مالياً.

6.4 قياس الأثر والمتابعة (KPIs)

أ. الاقتصاد-العمل / خفض بطالة الشباب (15-24) تدريجياً (هدف إطارى: -2 نقطة سنوياً)، وارتفاع

تأسيس مشاريع شبابية رسمية بنسبة $\leq 10\%$ سنوياً. (المصدر: البنك الدولي/ ILO-modeled).

- ب. الصحة النفسية/ تغطية MHPSS في الجامعات والمدارس (عدد المستفيدين/10 آلاف شاب)، وتحسن متوسط WHO-5 بمقدار 10 نقاط بعد 3 أشهر. (المصدر: WHO).
- ج. الثقافة-الرقمنة/ ارتفاع الاستخدام المنتج للإنترنت (تعليم/دخل رقمي) ضمن مؤشرات ITU، وانخفاض زمن الشاشة غير المنتج لدى الفئة 15-24 وفق مسح وطنية.
- د. الحوكمة/ تحسين درجات الشفافية والمشاركة في OBS (مثلاً: الشفافية من 100/8 إلى $100/30 \leq$ خلال دورتين)، ونشر عقود المشتريات والإنفاق التفصيلي بصيغة مفتوحة. [OBS]
- هـ. التعليم-المهارات/ توظيف 50% من خريجي مسارات TVET خلال 12 شهراً في المحافظات المستهدفة، وتعميم وحدات MIL في 50% من المدارس الثانوية. (المراجع: اليونسكو/الاتحاد الأوروبي لـ TVET؛ معايير MIL).

6.5 الحصاد

تُحوّل هذه المصفوفة منطق الأزمة إلى حلّ مجدول وقابل للقياس. الفوري يُعيد الثقة ويكسر الجمود، العاجل يشيّد البنى التشغيلية، القريب يثبت الإصلاح المؤسسي ويربطه بالتوظيف وجودة التعليم، والبعيد ينقل الاقتصاد والمجتمع إلى مسار تنمية مستدامة تُوسع قدرات الشباب وتقلّص هشاشة الدولة أمام صدمات النفط والدورة السياسية. نجاح التنفيذ مرهونٌ بثلاثة شروط متلازمة: انضباط مالي واقعي، شفافية ومشاركة علنية، وتحوّل رقمي تعليمي/مؤسسي يقيس كل خطوة بمؤشرات منشورة دورياً.



المراجع والمصادر المهمة

1. IMF (2024/2025)، مشاورات المادة الرابعة – العراق: تقييم الاستقرار المالي وهشاشة الانكشاف للنفط والإصلاحات الموصى بها.
2. World Bank Data – Youth Unemployment (Iraq): سلسلة بطالة الشباب 1991–2024، وتعريف المؤشر.
3. International Budget Partnership – Open Budget Survey 2023 (Iraq): النتائج والتقارير والجدول الكاملة.
4. Transparency International – CPI 2024: درجة العراق 100/26 والترتيب 180/140 (البيئة الحوكمة والنزاهة).
5. ITU – Facts & Figures 2024: فجوة الاستخدام المنتج للإنترنت لدى الشباب واتجاهات الاتصال.
6. UNESCO/EU – Green & Digital TVET (Iraq, Phase 3): مشروع المهارات الخضراء والرقمية لتعزيز التشغيلية حتى 2027.
7. WHO – Adolescent Mental Health (2025/2025 محدثة): الحقائق الأساسية وأولويات إدماج خدمات MHPSS.





المحور السابع

السياسات العامة المقترحة

7.1 مبادئ مُوجَّهة للتصميم السياساتي

- أ. **الواقعية المالية/** ضبط الكُلف والزمن انسجامًا مع هشاشة المالية العامة وتقلّبات عائدات النفط؛ ما يفرض التدرّج، وأولوية البرامج الأعلى عائدًا على تشغيل الشباب وبناء المهارات. تؤكّد مشاورات صندوق النقد الدولي أنّ اتّساع العجز في 2024 زاد انكشاف الاقتصاد للمخاطر النفطية، وأنّ الإصلاح المسؤول ماليًا شرط للاستدامة.
- ب. **الشفافية والمشاركة/** جعل الإنفاق والنتائج قابلةً للتحقّق العلني وحشد مشاركة الشباب في القرار، لمعالجة فجوة الثقة التي تعكسها درجات متدنية في Open Budget Survey 2023.
- ج. **التحوّل الرقمي كرافعة إنفاذ/** ربط كل سياسة بمنصّات رقمية للتنفيذ والرقابة والتعلّم، وقياس تقدّم EGDI/EPI في الحكومة الإلكترونية بوصفه مؤشرًا بنيويًا داعمًا لباقي السياسات.
- د. **مواطنة وطنية – محلية/** تفعيل الصلاحيات الواسعة للمحافظات وفق الدستور وقانون 21 لسنة 2008 (المعدّل) لبناء حلول قريبة من الشباب واحتياجاتهم.
- هـ. **مصفوفة زمنية واضحة/** ربط كل حزمة (فوري/عاجل/قريب/بعيد) بمؤشرات أداء قابلة للقياس، وإعلان تقارير ربع سنوية للمتابعة العلنية.



شكل (4): مبادئ السياسات المقترحة
المصدر/المؤلف

7.2 الإطار المؤسسي والقانوني (تمكين التنفيذ)

- أ. تكريس نصوص الدستور ذات الصلة بالإصلاح الاقتصادي/ (المادة 25) والتنمية، وربطها بخطط وزارة التخطيط (خطة التنمية الوطنية 2024-2028) عبر مصفوفة مخرجات ومؤشرات خاصة بالشباب.
- ب. تفعيل اللامركزية العملية/ توضيح مسارات نقل الصلاحيات للمحافظات (التخطيط/التعليم المهني/التشغيل/الشباب والرياضة) مع اتفاقات مستوى خدمة بين الاتحادي والمحافظات، استناداً إلى قانون المحافظات 2008/21 وتقييمات البنك الدولي لمسار اللامركزية.
- ج. حوكمة التحول الرقمي/ اعتماد مستهدفات لتحسين EGD و E-Participation عبر منصات خدمات وشكاوى وموازنات مفتوحة، بما يرفع ترتيب العراق ويضاعف فاعلية الإنفاذ.



شكل (5): الإطار القانوني - المؤسسي
المصدر/المؤلف

7.3 سياسات الاقتصاد والتشغيل (من الربع إلى التمكين)

أ. إجراءات فورية/عاجلة (0-12 شهرًا)

- مراكز تشغيل سريعة في كل محافظة تربط فرص القطاعين العام والخاص والعمل الحر الرقمي مع منصة تتبع للوظائف، وتمنح قسائم تدريب تُصرف عند التوظيف.
- نافذة 72 ساعة لتأسيس المشاريع الشابّة برسوم رمزية وحوافز ضريبية لعامها الأول، مع إتاحة تمويل مصغرّ متدرّج.
- مسارات TVET سريعة خضراء ورقمية (طاقة شمسية صغيرة، صيانة معدّات، أساسيات البرمجة/البيانات، الأمن السيبراني) بالشراكة مع مشروع Green & Digital TVET – Phase 3 (اليونسكو/الاتحاد الأوروبي).

ب. إصلاحات قريبة/بعيدة (1-5 سنوات)

- توحيد معايير مهارات وطنية، وتمويل قائم على النتائج (التوظيف خلال 12 شهرًا).
- حوافز مُيسّرة للقطاعات غير النفطية الكثيفة العمل (زراعة ذات قيمة مضافة، لوجستيات، اقتصاد رقمي)، تماشيًا مع توصيات صندوق النقد بشأن تنويع القاعدة الإنتاجية وخفض العجز.
- ❖ **مؤشرات القياس/ خفض بطالة الشباب تدريجيًا (الهدف -2 نقطة سنويًا)**، تسجيل شركات ناشئة شبابية، توظيف خريجي TVET خلال 12 شهرًا. (مرجع البيانات: البنك الدولي/ILO؛ تقارير IMF).

7.4 سياسات الثقة والمشاركة (مدني/سياسي)

- أ. موازنة مفتوحة شبابية/ نشر 8 وثائق موازنة أساسية بصيغة بيانات مفتوحة، وإطلاق جلسات ميزانية تشاركية في البلديات مع لوحات متابعة للمشاريع المقترحة من الشباب، استجابة لنتائج OBS 2023 التي رصدت ضعفًا حادًا في الشفافية والمشاركة.
- ب. مجالس شبابية استشارية/ على مستوى المحافظات مع التزام حكومي بردود مُعلّلة خلال 30 يومًا على المقترحات، وربطها بمنصة المشاركة الإلكترونية (تحسين E-Participation).
- ج. معيار أثر الشباب (Youth Impact) في تقييم القوانين واللوائح.
- ❖ **المؤشرات/ ارتفاع درجة الشفافية والمشاركة في OBS** عبر دورتين متتاليتين، عدد الجلسات والقرارات الصادرة استجابة لمقترحات شبابية.



7.5 سياسات الصحة النفسية والرفاه

أ. إدماج خدمات MHPSS في المدارس والجامعات والرعاية الأولية، مع WHO-5 كفحص قصير، و PHQ-9/GAD-7 للتقييم والمتابعة، وخط ساخن وطني للإحالة العاجلة. تؤكد أوراق الحقائق أن الانتحار من أهم أسباب الوفاة للفئة 15-29 عالمياً، ما يجعل الوقاية أولوية سياساتية.

ب. تأهيل مرشد نفسي مساعد في كل مدرسة وجامعة، وحملات مضادة للوصم.

❖ **المؤشرات/** نسبة الفحص (WHO-5)، أعداد الإحالات، تحسن متوسط الدرجات بعد 8-12 أسبوعاً، وانخفاض محاولات الانتحار المبلغ عنها في الفئة المستهدفة.

7.6 سياسات الثقافة والإعلام والرقمنة

أ. **محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية (MIL)/** وحدات إلزامية في التعليم ما قبل الجامعي والجامعي وبرامج الشباب، وفق أطر اليونسكو؛ وشراكات مع منصات لبناء مسارات محتوى معرفي يُبرز الإنتاج المحلي الجاد.

ب. **تقليص الإدمان الرقمي** عبر حملات استخدامه لتتعلّم/تعمل وربط دعم الإنترنت الطلابي بإنجازات تدريبية موثقة.

ج. **قياس الاستخدام المنتج للإنترنت/** ضمن مؤشرات ITU، ورفع الترتيب في EGD/E-EGDI Participation باستثمارات موجهة للخدمات الرقمية.

7.7 سياسات الهوية والانتماء

أ. **الخدمة المدنية الوطنية للشباب (اختيارية سنة واحدة)/** فرق مختلطة المحافظات في مشاريع نفع عام (مياه، بيئة، تراث)، لخلق روابط جسرية بين الجماعات وتقوية الفاعلية الجمعية.

ب. **مناهج المواطنة المتعددة/** وربط المدارس والجامعات ببرامج توأمة وحوار بين الأقران، بما يعزز الانتماء الوطني الجامع.



❖ **القياس/** تغيّر مؤشرات الثقة (بين-جماعات) والمشاركة التطوعية، استنادًا إلى أدبيات الفاعلية الجمعية.

7.8 سياسات التعليم والمهارات

- أ. تحديث تدريجي للمناهج على دورات (تصميم/تجريب)، مع إدخال التفكير النقدي، والذكاء الاصطناعي، وعلوم البيانات، وريادة الأعمال.
- ب. تحالفات (مدرسة-شركة) ومسارات تدريب تعاوني مدفوعة، وربط الاعتمادات بالمهارات ونتائج التوظيف (تمويل قائم على النتائج).
- ج. توسيع TVET (الخضراء/الرقمية) بدعم (اليونسكو/الاتحاد الأوروبي) حتى 2027، وربط المنح بنتائج التشغيل.

7.9 سياسات المعرفة والابتكار (وقف نزيف العقول)

- أ. شبكة الخبراء العراقيين حول العالم/ آلية عقود قصيرة عن بُعد، وإشراف بحثي/ريادي للجامعات والإدارات، ومنح مصغرة سريعة.
 - ب. حاضنات جامعية ومسارات ملكية فكرية مبسطة، وربط الصناعة بالجامعة بعقود أداء.
- ❖ **القياس/** عدد الخبراء المشاركين وساعات الإشراف، براءات ونماذج صناعية، شركات ناشئة جامعية

7.10 الحوكمة، التمويل، وإدارة المخاطر

- أ. بنية قيادة موحدة/ اللجنة الوطنية للشباب برئاسة رئيس الوزراء وعضوية الوزارات المختصة والمحافظات وممثلي الشباب، تُصدر لوحة مؤشرات ربعيّة.
- ب. مواءمة مع خطة التنمية الوطنية 2024-2028/ تحويل الأهداف القطاعية إلى برامج شبابية ذات مؤشرات وميزانيات ومساءلة.



ج. التمويل/ إعادة توجيه بنود تشغيلية إلى برامج المهارات والتوظيف والصحة النفسية، وتعظيم منح الاتحاد الأوروبي/الشركاء لـ TVET والتحول الرقمي، مع نشر عقود المشتريات والنتائج (استجابة لتوصيات OBS).

د. إدارة المخاطر/ مواجهة صدمات أسعار النفط باعتماد أطر متوسط الأجل للمالية العامة (MTEF) وخيارات مرحلية للإنفاق؛ توصيات IMF تؤكد ضرورة الانضباط المالي والتدرج.

7.11 مصفوفة المؤشرات والتتبع (KPIs)

- أ. العمل/الاقتصاد/ معدل بطالة الشباب (15-24)؛ NEET؛ توظيف خريجي TVET خلال 12 شهراً؛ تأسيس شركات ناشئة شبابية. (المصدر : World Bank/ILO).**
- ب. الحوكمة/الشفافية/ درجات OBS (الشفافية/المشاركة/الرقابة)؛ نشر 8 وثائق موازنة؛ زمن الردّ المؤسسي على التطلّعات؛ عقود المشتريات المنشورة.**
- ج. التحول الرقمي/ ترتيب EGI/E-Participation؛ استخدام منتج للإنترنت لدى الشباب وفق ITU.**
- د. الصحة النفسية: تغطية خدمات MHPSS؛ تغيّر متوسط WHO-5؛ مؤشرات الانتحار للفئة 15-29.**
- هـ. (التعليم/المهارات)/ نسبة (المدارس/الجامعات) التي اعتمدت MIL؛ وحدات مهارات المستقبل؛ نتائج تعلّم معيارية.**

7.12 لغة التنفيذ|| التحول من السياسة إلى الأثر

يحوّل هذا المحور التشخيص إلى خريطة طريق تنفيذية:

- أ. الفوري/ يكسر الجمود ويعيد الثقة.**
 - ب. العاجل/ يبني الأطر التشغيلية.**
 - ج. القريب/ يثبت الإصلاح المؤسسي ويربطه بالتوظيف والجودة التعليمية.**
 - د. البعيد/ يُحدث التحول الهيكلي نحو اقتصاد متنوّع وحوكمة شفافة ورقمنة شاملة.**
- وبما أنّ الشباب هو نقطة الاتزان بين مخاطر الحاضر وإمكانات المستقبل، فإنّ نجاح هذه الحزم يتوقّف على انضباط مالي واقعي، وشفافية ومشاركة علنية، وتحول رقمي (تعليمي/مؤسسي) يقيس كل خطوة علناً ويُصحّح المسار بسرعة.



المحور الثامن

دروس من العالم

8.1 التمهيد

تُظهر التجارب الدولية أنّ الاستثمار في الشباب ركيزة أساسية للنهضة الاقتصادية والاجتماعية. بعض الدول التي واجهت تحديات بنيوية شديدة استطاعت تحويل ما يُسمى بـ (النافذة الديموغرافية) إلى فرصة تاريخية عبر سياسات شاملة في التعليم والحوكمة والاقتصاد. هذا المحور يستعرض أربع تجارب بارزة – سنغافورة، كوريا الجنوبية، الإمارات، رواندا – ثم يستخلص الدروس التي يمكن تكييفها مع خصوصية العراق.

8.2 التجارب المقارنة

8.2.1 سنغافورة/ الاستثمار في رأس المال البشري



بعد استقلالها في ستينيات القرن الماضي، واجهت سنغافورة محدودية الموارد الطبيعية ومعدلات بطالة مرتفعة. اعتمدت الدولة على التعليم الفني والتقني (TVET) وربطه مباشرةً باحتياجات السوق، وأقامت شراكات بين الحكومة والشركات متعددة الجنسيات. هذا النموذج أنتج شبابًا مؤهلين قادوا تحوّل سنغافورة إلى مركز عالمي للخدمات والابتكار (World Bank, 2020).

8.2.2 كوريا الجنوبية/ التحول من الفقر إلى الاقتصاد المعرفي



خلال خمسينيات القرن الماضي كانت كوريا الجنوبية من أفقر دول آسيا. لكن الدولة استثمرت بكثافة في التعليم الابتدائي والثانوي، وأطلقت إصلاحات زراعية وصناعية تدريجية، ثم ركزت على العلوم والتكنولوجيا. الشباب الكوري كانوا القوة الدافعة للتحوّل إلى اقتصاد قائم على الابتكار والتصدير. ويُظهر مؤشر الابتكار العالمي 2023 أنّ كوريا من بين أفضل 10 دول عالميًا (WIPO, 2023).



8.2.3 الإمارات/ نموذج تنويع الاقتصاد والتمكين الشبابي

رغم اعتمادها النفطي، تبنت الإمارات استراتيجية تنويع اقتصادي قائمة على الاقتصاد الرقمي والمعرفة، وأطلقت وزارات ومجالس متخصصة بالشباب، مثل مجلس الإمارات للشباب. كما تبنت مبادرات لتمكين رواد الأعمال الشباب، واستثمرت في المدن الذكية ومشاريع الطاقة المتجددة، مما جعلها وجهة إقليمية للشباب الطموح (UAE Government, 2022).



8.2.4 رواندا/ بناء الثقة بعد الصراع

خرجت رواندا من إبادة جماعية عام 1994 تركت آثارًا اجتماعية واقتصادية عميقة. اختارت القيادة السياسية الاستثمار في الوحدة الوطنية والمصالحة، وتعزيز مشاركة الشباب في الحوكمة عبر برامج الخدمة المجتمعية، وتبني سياسة الاقتصاد الرقمي أولاً. بفضل ذلك، أصبحت رواندا واحدة من أسرع الاقتصادات نموًا في إفريقيا، ومركزًا ناشئًا للتكنولوجيا والابتكار (UNDP, 2021).

8.3 الدروس المستخلصة

- أ. رأس المال البشري محور النهضة/ جميع التجارب بدأت بإصلاح التعليم، لا سيما التعليم التقني والمهني وربطه بالاقتصاد الفعلي.
- الدرس للعراق| تطوير TVET وربطه بقطاعات غير نفطية كخطوة أولى لكسر بطالة الشباب.
- ب. التحول التدريجي والمرن/ كوريا ورواندا أظهرتا أن الإصلاحات التراكمية الصغيرة تبني مسارًا للتحول الكبير.
- الدرس للعراق| اعتماد مصفوفة الفوري-العاجل-القريب-البعيد لتجنب الصدمات وفقدان الثقة.

ج. **الحكومة والشفافية**/ نجاح رواندا وسنغافورة اعتمد على دولة فعّالة تقلل الفساد وتعتمد على الأداء والشفافية.

• **الدرس للعراق** | تحسين مؤشرات Open Budget Survey ومكافحة الفساد عبر آليات علنية ومشاركة مجتمعية.

د. **تمكين الشباب سياسيًا ومدنيًا**/ الإمارات ورواندا أسستا منصّات شبابية مؤسسية للمشاركة وصنع القرار.

• **الدرس للعراق** | إنشاء مجالس شبابية استشارية على مستوى المحافظات وربطها بالسياسات الوطنية.

هـ. **الاقتصاد المعرفي والرقمنة**/ الاعتماد على التكنولوجيا كأداة للتنمية كان قاسمًا مشتركًا بين الإمارات وكوريا وسنغافورة.

• **الدرس للعراق** | الاستثمار في الاقتصاد الرقمي وربط الشباب بالتعليم الإلكتروني والوظائف عن بُعد.

8.4 مواءمة الدروس مع الحالة العراقية

تكمن الخصوصية العراقية في الجمع بين التحديات البنيوية (الاقتصاد الريعي، البطالة، الفساد) والفرص الاستراتيجية (ثروة نفطية، موقع جغرافي، كثافة شبابية).

لذا فإن المطلوب لايرتكز على استنساخ التجارب، انما تكييفها لتتسجم مع الخصوصية العراقية من خلال:

أ. من سنغافورة/ ربط التعليم بسوق العمل مباشرة.

ب. من كوريا/ الاستثمار المكثّف في العلوم والتكنولوجيا.

ج. من الإمارات/ تمكين الشباب عبر مؤسسات رسمية واحتضان ريادة الأعمال.

د. من رواندا/ إعادة بناء الثقة الوطنية عبر برامج مشتركة للشباب تعزز الانتماء.

بهذا التكييف، يمكن للعراق أن يحوّل نافذته الديموغرافية إلى رافعة تنموية، شرط اعتماد سياسات متكاملة قائمة على الشفافية، التمكين، والتحوّل الرقمي.

8.5 الحصاد

تثبت هذه التجارب أنّ التغيير ممكن حتى في أصعب الظروف. إذا استثمر العراق في شبابه كما فعلت هذه الدول، وواجه تحدياته بجرأة وشفافية، يمكنه أن ينتقل من دائرة الأزمات إلى فضاء النهضة المستدامة. الشباب العراقي ليس عبئًا، بل هو الشرارة التي يمكن أن تشعل مسار الإصلاح والازدهار.

المراجع والمصادر المهمة

1. UNDP. (2021). Human Development Report: Rwanda.
2. UAE Government. (2022). Youth Empowerment Policies.
3. WIPO. (2023). Global Innovation Index 2023.
4. World Bank. (2020). Singapore Development Experience.
5. IMF. (2024). Iraq: 2024 Article IV Consultation.





المحور التاسع

الاستشراف والمآلات ... سيناريوهات 2050 للشباب العراقي

9.1 التمهيد ومنهجية العمل

نتعامل هنا مع المستقبل بوصفه (مجال سياسات) بعيداً عن كونه (محض نبوءات)، ونعتمد مقارنة السيناريوهات (Scenario Planning) بوصفها أداة لتصميم استراتيجيات مرنة تحت عدم يقين عميق، مع الاستئناس بإطار القرار القابل للصدور Robust Decision Making (RDM) لتحديد خيارات لا ندم وتدابير تحوط قابلة للحياة عبر طيف واسع من المسارات الممكنة. الخطوات المعيارية التي نعتمدها:

- أ. مسح أفقي للمحركات الكبرى،
- ب. تحديد عدم اليقين الحاسم،
- ج. بناء مصفوفة من محوريين،
- د. صياغة حكايات مستقبلية مشهودة بالبيانات،
- هـ. مؤشرات إنذار مبكر لكل سيناريو،
- و. خيارات سياسات صامدة (no-regret/hedging). للمزيد النظري انظر شومايكر وسلاسل عمل RAND و OECD حول الاستشراف التعليمي.

9.2 المحركات البنيوية حتى 2050 (مختصر موثق)

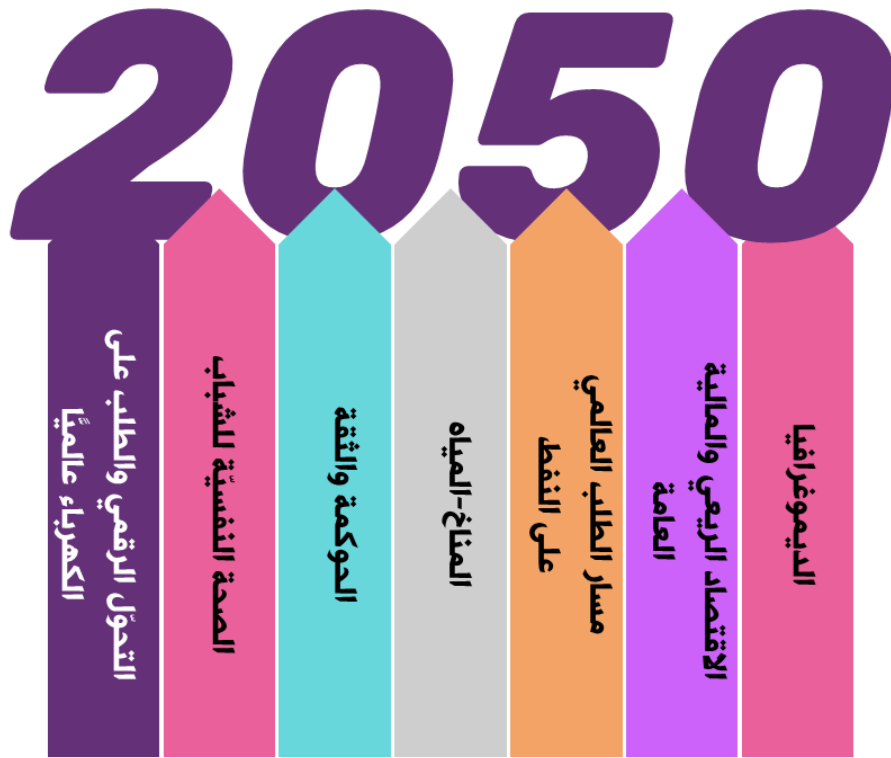
- أ. الديموغرافيا/ يبقى العراق بلدًا فتياً حتى منتصف القرن؛ تُظهر مراجعة الأمم المتحدة للسكان 2024 استمرار ثقل الفئات الشابة، ما يخلق نافذة ديموغرافية مشروطة بسياسات التشغيل والمهارات.
- ب. الاقتصاد الريعي والمالية العامة/ تحذر تقارير صندوق النقد الدولي من قابلية العجز للتدهور عند تراجع أسعار النفط ما لم تتسارع إصلاحات التنويع وضبط الإنفاق؛ هشاشة نموذج الأجور الحكومية كمولد تشغيل عالية المخاطر.
- ج. مسار الطلب العالمي على النفط/ تعرض وكالة الطاقة الدولية مسارات يهبط فيها الطلب بوضوح مع التحول نحو الحياد الكربوني، فيما تقدّم رؤية مضادة (بعضها صناعي) افتراضات لطلب مرتفع أو مستقر؛ هذا الانقسام يجعل عائدات العراق المستقبلية مجهولاً حاسماً.
- د. المناخ-المياه/ تشخص تقارير البنك الدولي و UNDP والعلم المناخي (CCKP) تعاظم مخاطر الحرارة، الندرة المائية، والعواصف الغبارية وتأثيرها على الزراعة والحواضر وسوق العمل.



هـ. الحوكمة والثقة/ مسح الموازنة المفتوحة 2023 يمنح العراق درجة شفافية (100/8) ومشاركة عامة متدنية للغاية؛ الفجوة تُقَوِّض بناء الثقة الضرورية لأي إصلاح شبابي واسع النطاق.

و. الصحة النفسية للشباب/ تُظهر منظمة الصحة العالمية أنَّ الانتحار ثالث سبب للوفاة عالمياً لدى الشباب بأعمار (15-29)، ما يستدعي إدماج دعمٍ (نفسي-اجتماعي) منهجي في المدرسة والجامعة والعمل.

ز. التحول الرقمي والطلب على الكهرباء عالمياً/ تتوقع IEA تضاعف الطلب على الكهرباء بحلول 2050 ودخول عصر الكهرباء، ما يبدّل بنية المهارات والوظائف والقيمة المضافة.



شكل (6): المحركات البنوية حتى عام 2050
 المصدر/المؤلف

9.3 مصفوفة عدم اليقين الحاسم

نحصر هنا محورين عاليي التأثير والتذبذب لتوليد السيناريوهات:

- أ. قدرة الدولة على الإصلاح والحوكمة (من ضعيفة إلى فعالة) // تُقاس بترقي الشفافية والمشاركة في الموازنة، والنشر الرقمي للبيانات، والانضباط المالي، ومؤشرات الأداء.
 - ب. مسار الطلب العالمي على النفط (مرتفع/مستقر ↔ منخفض/متراجع) // وفق تباين السيناريوهات الدولية (IEA بنسختي APS/NZE مقابل توقعات صناعية محافظة).
- تأسيساً على ذلك، ينتج عن تقاطع المحورين أربعة عوالم ممكنة حتى 2050.

9.4 السيناريوهات الأربعة حتى 2050

أ. تراكم العطالة = (حوكمة ضعيفة × طلب نفطي متراجع)

يخبو الإيراد النفطي تدريجياً بينما تتباطأ الإصلاحات. تتسع بطالة الشباب و NEET، وتزداد هجرة العقول. تتدهور الخدمات تحت ضغط المناخ والمياه، وتتراجع الثقة. إشارات مبكرة: ثبات درجات OBS في قاع المؤشر؛ ارتفاع NEET؛ تباطؤ الاستثمار غير النفطي؛ ازدياد الانقطاعات المائية/الكهربائية. {مآلات 2050| اقتصاد ساكن مع جيوب مرونة محلية، وفجوة مهارات واسعة}.

ب. فورة ريعية بلا إصلاح = (حوكمة ضعيفة × طلب نفطي مرتفع/مستقر)

تتحسن المالية مؤقتاً، فيُعاد توظيف الفوائض في كتلة أجور ومشاريع دون حوكمة صارمة. يهدأ الضغط الاجتماعي لكن الهشاشة الهيكلية تتراكم؛ أي صدمة سعرية تعيد العجز. إشارات مبكرة: ارتفاع الإنفاق الجاري مقارنة بالاستثماري؛ غياب تحسن شفاف في OBS؛ بطالة شابة تنخفض هامشياً ثم ترتد. {مآلات 2050| دورة نفط تستنزف الفرصة الديموغرافية}.

ج. تحوّل مُدار = (حوكمة فعالة × طلب نفطي متراجع)

تقرأ الدولة مبكراً إشارات التحوّل العالمي، فتعيد توجيه الاستثمار إلى TVET أخضر/رقمي، وتزيد الإيراد غير النفطي، وتبني حماية اجتماعية ذكية، وتُدخل إدارة المخاطر المناخية في قلب التخطيط. إشارات مبكرة: تحسن متتالٍ في OBS؛ نمو الشركات الصغيرة الشابة؛ توسع مسارات TVET؛ تراجع NEET تدريجياً؛ مشاريع تكيف مائي-زراعي. {مآلات 2050| اقتصاد أكثر تنوعاً وقابليةً لتوظيف أعلى للشباب}.

د. قفزة الفرصة الديموغرافية = (حوكمة فعالة × طلب نفطي مرتفع/مستقر)

تُستخدم الفوائد كجسر لتمويل التحوّل: صندوق سيادي منتج، بنية تحتية ذكية، منصة حكومية موحّدة للخدمات والفرص، وتسريع تعليم المهارات المستقبلية. إشارات مبكرة: قفزات في الحكامة الرقمية والشفافية؛ هبوط متواتر لبطالة الشباب؛ تضاعف الشركات الناشئة؛ تحسّن ملحوظ في مؤشرات التعليم والرفاه النفسي. {مآلات 2050| اندماج تنافسي في سلاسل القيمة الإقليمية وعودة جزئية للكفاءات}.



شكل (7): السيناريوهات الأربعة حتى 2050
المصدر/المؤلف

9.5 مؤشرات الإنذار المبكر (قابلة للقياس سنوياً)

- أ. الشفافية والمشاركة/ تحسّن درجات OBS من 100/8 إلى $100/30 \leq$ خلال دورتين - إشارة تحوّل مؤسسي.
- ب. الديموغرافيا/القوة العاملة/ تطوّر نسب الشريحة 15-29 واتجاه NEET (مصدر: UNFPA/WPP، البنك الدولي/ILO).
- ج. سوق الطاقة العالمي/ اتجاهات IEA/WEO لذروة الطلب على النفط/الكهرباء، وما تعنيه لعوائد العراق.
- د. المناخ-المياه/ مؤشرات الجفاف والحرارة القصوى ومخاطر الفيضانات (World Bank CCKP/CCDR، UNDP).
- هـ. الصحة النفسية للشباب/ التغطية الفعلية لخدمات MHPSS وتبدّل مؤشرات WHO-5/PHQ-9 في المدارس والجامعات.

9.6 سياسات صامدة عبر جميع السيناريوهات

- أ. **شفافية ومشاركة ملزمة قانونياً/** نشر وثائق الموازنة الثمان كاملة وبصيغة بيانات مفتوحة، مع جلسات ميزانيات تشاركية شبابية؛ هذا يحسّن الثقة ويقلّل مخاطر سوء تخصيص الفوائض أو شح الموارد.
- ب. **أخضر/رقمي) ممّول بالنتائج/** ربط التمويل بمؤشر التوظيف خلال **TVET تحول مهاري سريع** (ب. 12 شهراً وتقليل فجوة المهارات؛ يصلح في شح الإيراد والفوائض على السواء.
- ج. **منصة حكومية موحدة للخدمات والفرص الشبابية/** تبسيط الوصول (وظائف، تدريب، قروض، دعم نفسي) بما يخفض كلفة المعاملات ويزيد الكفاءة الرقابية. (دروس من تجارب البوابات الموحدة).
- د. **تكيف مناخي مائي قائم على الأدلة/** استثمارات مبكرة في الريّ الحديث، إدارة الطلب على المياه، واستعادة النظم البيئية؛ تُقلّل خسائر السيناريو السيئ وتضاعف مكاسب السيناريو الجيد.
- هـ. **إدماج الصحة النفسية في التعليم والعمل/** خطوط مساعدة وإحالة مبكرة ومعايير قياس منهجية تخفّض فقدان رأس المال البشري وتزيد إنتاجية الشباب.
- و. **نهج RDM في السياسات الكبرى/** اختبار الخطط عبر حزمات واسعة من الفرضيات والمسارات؛ اختيار مزيج سياسات يصمد أمام اختلاف مسارات (النفط/المناخ/الثقة).

9.7 خريطة المعالم (2026-2035-2050)

- أ. **بحلول 2030/** صعود شفاف في OBS، انخفاض NEET، توسّع TVET، إطلاق بوابة شبابية موحدة، تبني مسارات تكيف مائي-زراعي.
- ب. **بحلول 2035/** نمو الإيراد غير النفط، تحسّن توظيف الخريجين خلال 12 شهراً، تغطية وطنية لخدمات MHPSS، واندماج أوضح في الاقتصاد الرقمي.
- ج. **حتى 2050/** مسار تحول مُدار أو قفزة الفرصة يصبح مرجّحاً إذا استمرّ تحسين الحوكمة وتنوع الاقتصاد مع إدارة نشطة لمخاطر النفط/المناخ.

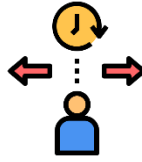
9.8 الحصاد

لم تعد السيناريوهات محض توقّعات، إذ انها أصبحت عوالم ممكنة تساعد على اختيار سياسات تصمد أمام الغموض. مستقبل الشباب العراقي حتى 2050 يتوقّف على مفصلين: قدرة الدولة على الحوكمة والإصلاح ومسار الطلب العالمي على النفط. وبغض النظر عن أيّ مسار، تُظهر الأدلة أنّ الاستثمار في الشفافية، والمهارات، والتحول الرقمي، والتكيف المناخي، والصحة النفسية هو أفضل تأمين طويل الأجل لعائد ديموغرافي مستدام.

المراجع والمصادر المهمة

1. International Monetary Fund. (2024). Iraq: Selected Issues / Article IV (IMF Country Report No. 24/129).
2. United Nations, DESA. (2024). World Population Prospects 2024 (Summary & Database/UNFPA Dashboard) .
3. International Budget Partnership. (2023). Open Budget Survey – Iraq (8/100 transparency).
4. International Energy Agency. (2021–2024). Net Zero by 2050, World Energy Outlook 2024 (electricity demand doubling), Oil & Gas in Net Zero Transitions .
5. World Bank. (2022–2024). Iraq Country Climate and Development Report (CCDR) & Climate Change Knowledge Portal.
6. World Bank/ILO. (Various). NEET & Youth employment indicators (Iraq).
7. WHO. (2025). Adolescent Mental Health – Fact Sheet .
8. Schoemaker, P. J. H. (1995). Scenario Planning: A Tool for Strategic Thinking (Sloan/MIT SMR) ؛ RAND. (2006–2014). Robust Decision Making (RDM) .





المحور العاشر

الخاتمة والتوصيات

10.1 استخلاصات منهجية

تكشف هذه الدراسة أنّ أزمات الشباب العراقي لاتعتبر مجرد ظواهر اجتماعية متفرقة، إذ انها انعكاس لبنية اقتصادية ريعية، ونظام حوكمة هشّ، وتحولات ديموغرافية ومناخية ونفسية وثقافية متشابكة. وقد أوضحت المنهجية المتبعة أنّ فهم هذه الأزمات يستوجب:

- أ. **التشخيص المتكامل** // لا يمكن معالجة أزمة البطالة بمعزل عن ضعف التعليم، أو أزمة الصحة النفسية بمعزل عن غياب الفرص.
- ب. **جدلية الإصلاح** // ضرورة التعامل مع الإصلاح وفق مصفوفتين مترابطتين: (المستحيل، الممنوع، الواجب، الممكن) و(الفوري، العاجل، القريب، البعيد).
- ج. **المقاربة المقارنة** // أظهرت تجارب سنغافورة وكوريا والإمارات ورواندا أنّ الإصلاح ليس رهين الموارد، انما رهين الحوكمة الفعالة، والتعليم المرتبط بالاقتصاد، والشفافية، ورؤية بعيدة المدى.
- د. **الاستشراف بالسيناريوهات** // ليس هنالك مستقبل واحد للعراق حتى 2050، إذ ان هنالك أربعة عوالم محتملة تتراوح بين تراكم البطالة وقفزة الفرصة الديموغرافية. الاستعداد لها جميعاً عبر سياسات صامدة هو المدخل الأكثر عقلانية.

10.2 خريطة طريق عملية

- ترتكز خريطة الطريق على تحويل الاستراتيجيات إلى حُزم سياسات قابلة للقياس والتنفيذ عبر مستويات زمنية:
- أ. **الفوري (0-90 يوماً)** // إجراءات إسعافية سريعة مثل منصات شكاوى شبابية، مراكز تشغيل مؤقتة، خطوط دعم نفسي.
 - ب. **العاجل (3-12 شهراً)** // إطلاق برامج تدريب قصيرة مكثفة خضراء ورقمية، موازنات تشاركية شبابية، وحدات محو الأمية الإعلامية.
 - ج. **القريب (1-3 سنوات)** // إصلاحات مؤسسية في التعليم، إدماج الصحة النفسية، بناء منصات حكومية موحدة، ربط التمويل بنتائج التوظيف.
 - د. **البعيد (3-7 سنوات فأكثر)** // تحوّل هيكلي نحو اقتصاد متنوع، اقتصاد رقمي، تنمية خضراء، خدمة مدنية وطنية للشباب، سياسات طويلة المدى للاستدامة المناخية.
- كل مرحلة مشروطة بمؤشرات أداء علنية، تُنشر كل ربع سنة، لضمان الشفافية والمساءلة.



10.3 توصيات موجهة للفواعل الرئيسيين

10.3.1 توصيات للدولة

- أ. إصلاح الحوكمة/ تحسين نتائج العراق في مسح الموازنة المفتوحة (OBS) من 100/8 إلى $\leq 100/30$ في دورة واحدة، عبر نشر الوثائق كاملة وتفعيل المشاركة العامة.
- ب. تنويع الاقتصاد/ تحفيز القطاعات غير النفطية (الزراعة ذات القيمة المضافة، التصنيع الغذائي، الاقتصاد الرقمي).
- ج. منصة حكومية موحدة للشباب/ دمج الوظائف، التدريب، التمويل، الدعم النفسي في واجهة رقمية واحدة.
- د. إصلاح التعليم/ تحديث المناهج لإدماج التفكير النقدي، الذكاء الاصطناعي، ريادة الأعمال.
- هـ. التكيف المناخي/ استثمار مبكر في الري الحديث، وإدارة الموارد المائية، وتخضير المدن.

10.3.2 توصيات للمجتمع

- أ. المجتمع المدني/ تبني مبادرات عابرة للطوائف والمكونات تُعزز الثقة الوطنية.
- ب. الأسر/ دعم الأبناء في التوجيه المهني، والاعتراف بالصحة النفسية كأولوية.
- ج. النخب الفكرية والإعلامية/ مقاومة صناعة التهاوة وتسطيح الوعي، وإنتاج محتوى معرفي رصين وجاذب.

10.3.3 توصيات للقطاع الخاص

- أ. الاستثمار في التدريب/ شراكات مع الجامعات والمدارس الفنية لبرامج تدريب قصيرة مرتبطة بالتوظيف.
- ب. حوافز التوظيف/ الاستفادة من برامج دعم الأجور لتشغيل الشباب، خصوصًا في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- ج. المسؤولية الاجتماعية/ تمويل مبادرات الصحة النفسية والثقافة الرقمية ضمن بيئة العمل.

10.3.4 توصيات للشباب أنفسهم

- أ. المبادرة الفردية/ استثمار منصات التعلم الرقمي، والدخول في الاقتصاد الحر والرقمي.
- ب. العمل الجماعي/ تأسيس فرق ومبادرات شبابية مجتمعية عابرة للانتماءات الضيقة.
- ج. التعلم المستمر/ اعتماد فلسفة مهارات مدى الحياة، والتزود بالمهارات الرقمية واللغات الأجنبية.

د. المشاركة المدنية/ الانخراط في المجالس المحلية، المنظمات، والمبادرات التعاونية لبناء رأس مال اجتماعي.

10.4 الخاتمة العامة

يُظهر مسار البحث أنّ الشباب العراقي يقفون على مفترق طرقٍ تاريخي. إما أن تستمر الدولة في الدوران داخل حلقة الأزمات: بطالة، جهل، تفاهة، ضعف ثقة – فيتحقق سيناريو تراكم العطالة، وإما أن تُمسك بزمام المبادرة عبر إصلاح شجاع، حوكمة شفافة، استثمارٍ في رأس المال البشري، ومنصات رقمية موحّدة، فيتحقق سيناريو قفزة الفرصة الديموغرافية.

الخيار ما زال متاحاً، فالتغيير اذا ماتوفر على وعي وإرادة فإنه سيتحول من كونه حلمًا مؤجلاً، الى مشروع عملٍ يبدأ من اليوم. الشباب العراقي فرصة تاريخية لبناء عراق جديد إذا ما تحوّلوا من متفرجين على أزماته إلى شركاء في صنع مستقبله.



المراجع والمصادر المهمة

1. International Monetary Fund. (2024). Iraq: Article IV Consultation Report.
2. World Bank. (2023). Iraq Economic Monitor: Navigating Reform Challenges.
3. UNDP. (2021). Human Development Report: Rwanda.
4. WIPO. (2023). Global Innovation Index 2023.
5. UNESCO & EU. (2023). Green & Digital TVET in Iraq.
6. International Budget Partnership. (2023). Open Budget Survey – Iraq.
7. WHO. (2025). Adolescent Mental Health Fact Sheet.



قائمة بأهم المصادر و المراجع

1. البنك الدولي. (2022-2024). تقرير العراق: تقرير المناخ والتنمية (CCDR)؛ بوابة معرفة تغيير المناخ (CCKP)؛ Iraq Economic Monitor. البنك الدولي. <https://www.worldbank.org>
2. البنك الدولي & منظمة العمل الدولية. (2023). Youth employment and NEET indicators – Iraq. قاعدة بيانات مؤشرات العمل. <https://ilostat.ilo.org>
3. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP). (2021). Human Development Report: Rwanda. نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
4. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP). (2023). YouthConnekt Africa – Platform for Youth Empowerment. <https://youthconnektafrica.org>
5. جمهورية كوريا، وزارة العمل والتشغيل (MOEL). (2025). K-Digital Training & Youth Programs. <https://www.moel.go.kr>
6. حكومة رواندا. (2019). Rwanda Vision 2050. كيغالي: وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي. <https://www.minecofin.gov.rw>
7. حكومة سنغافورة. (2015-2025). SkillsFuture Initiative؛ MySkillsFuture Portal. <https://www.skillsfuture.gov.sg>
8. حكومة الإمارات العربية المتحدة. (2022). سياسات تمكين الشباب – مجلس الإمارات للشباب. <https://www.youth.gov.ae>
9. صندوق النقد الدولي (IMF). (2024). Iraq: Article IV Consultation Report, Selected Issues. IMF Country Report No. 24/129. واشنطن: صندوق النقد الدولي.
10. صندوق النقد الدولي (IMF). (2024). World Economic Outlook: Navigating Global Uncertainty. واشنطن: صندوق النقد الدولي.
11. هيئة الشباب الاتحادية – الإمارات. (2025). About the Federal Youth Authority. <https://fya.gov.ae>
12. المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO). (2023). Global Innovation Index 2023. جنيف: WIPO.

13. المنظمة العالمية للصحة (WHO). (2025). Adolescent Mental Health – Fact Sheet. جنيف: WHO. <https://www.who.int>
14. المركز الدولي للميزانية (International Budget Partnership). (2023). Open Budget Survey – Iraq. واشنطن: IBP. <https://www.internationalbudget.org>
15. الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (UNDESA). (2024). World Population Prospects 2024. نيويورك: الأمم المتحدة.
16. الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (UNDESA). (2024). UN E-Government Survey 2024. نيويورك: الأمم المتحدة.
17. الوكالة الدولية للطاقة (IEA). (2021). Net Zero by 2050 – A Roadmap for the Global Energy Sector. باريس: IEA.
18. الوكالة الدولية للطاقة (IEA). (2024). World Energy Outlook 2024. باريس: IEA.
19. الوكالة الدولية للطاقة (IEA). (2025). Electricity 2024: Analysis and Forecast to 2050. باريس: IEA.
20. اليونسكو & الاتحاد الأوروبي. (2027–2023). Green & Digital TVET in Iraq – Phase 3. باريس/بروكسل. <https://www.unesco.org>
21. معهد التعليم الفني (ITE – سنغافورة). (2025). About ITE and Work–Study Diplomas. <https://www.ite.edu.sg>
22. منظمة الشفافية الدولية (Transparency International). (2024). Corruption Perceptions Index 2024. برلين: TI.
23. Shoemaker, P. J. H. (1995). Scenario Planning: A Tool for Strategic Thinking. Sloan Management Review, 36(2), 25–40.
24. RAND Corporation. (2006–2014). Robust Decision Making (RDM) Series. Santa Monica, CA: RAND.

كلمة المستشار الدكتور عقيل الخزعلي-رئيس مجلس التنمية العراقية

في { ملتقى شباب العراق }

٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥ /بغداد - المحطة

[[المهارات العليا ... Meta-Skills طريق العبور وسط التحولات والقفزات والتحديات]]

■ **حياكم الله، شباب العراق وشاباته...**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أيها الأحبة،

■ **نحن نعيش زمناً تتقاطع فيه أربع قوى كبرى تُعيد تشكيل العمل والحياة:**

[التقدم التقني—خصوصاً الذكاء الاصطناعي—والتحول الأخضر، والاضطراب الجيو-اقتصادي، والتحول الديمغرافي]. هذه ليست عناوين صحفية؛ إنها حقائق تُحدّد نوع الوظائف التي ستُخلق وتلك التي ستختفي، والمهارات التي ستعلو قيمتها وتلك التي سيسقط طلبها. وفق «تقرير وظائف المستقبل ٢٠٢٥» الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، يتوقع أكثر من ألف شركة كبرى أن توسيع الوصول الرقمي سيكون أكثر الاتجاهات تحويلاً للأعمال حتى ٢٠٣٠،

وأن مجموع خلق/إزاحة الوظائف سيبلغ ٢٢٪ من وظائف اليوم (خلق ما يعادل ١٧٠ مليون وظيفة وإزاحة ما يعادل ٩٢ مليوناً)، مع تحول ٣٩٪ من المهارات الحالية وارتفاع الحاجة إلى [التفكير التحليلي، والمرونة، والتعلم مدى الحياة، ومهارات الذكاء الاصطناعي والبيانات والأمن السيبراني]. كما يرى ٦٣٪ من أصحاب العمل أن «فجوات المهارات» هي العائق الأكبر أمام تحول أعمالهم، وأن ٥٩ من كل ١٠٠ عامل سيحتاجون إلى تدريب أو إعادة تأهيل بحلول ٢٠٣٠.

■ **أما عندنا في العراق،** فالصورة تحمل [فرصة ومسؤولية] معاً: بلغ عدد سكان العراق مع بداية ٢٠٢٥ نحو ٤٧ مليون نسمة (تقدير أممي)، وأكثر من ٦٠٪ في سن ١٥-٦٤، ما يعني قاعدة شابة واسعة تستطيع—إن أحسن الاستثمار فيها—أن تقود النهضة الاقتصادية.

■ رقمياً، بدأ عام ٢٠٢٥ وفي العراق ٣٨ مليون مستخدم للإنترنت بنفاذ قدره ٨١,٧٪، و ٣٤,٣ مليون هوية على وسائل التواصل (٧٣,٨٪ من السكان)، هذه بنية تحتية معرفية تمكن (التعلم والعمل والريادة) إذا وُجّهت بذكاء.

■ لكن التحدي الأكبر هو فجوة الانتقال من التعليم إلى العمل، إذ تُظهر تقديرات منسوبة لـ ILO والبنك الدولي أن نحو ثلث شباب العراق (قاربة ٣٧٪) كانوا خارج التعليم والعمل والتدريب (NEET) في ٢٠٢٣-٢٠٢٤، فيما بلغ بطالة الشباب نحو ٣٢٪ في ٢٠٢٤-٢٠٢٣—نسب مرتفعة تُضيق على البلاد طاقة حيوية ثمينة. إقليمياً، بلغ معدل NEET في منطقة مينا ٣١,٥٪ في ٢٠٢٣—أي أعلى معدلات عالمياً.

{ ما هي “المهارات العليا” Meta-Skills؟ ولماذا الآن؟ }

■ **المهارات العليا** هي (مهارات فوق-مهارة) : (قدرات رشيقة دائمة تُيسر تعلم أي مهارة جديدة وتُنظّم التفكير والعمل في بيئات سريعة التبدّل)،
والإطار المعتمد لدى « Skills Development Scotland » يضعها في ثلاث حزم جامعة:

1. إدارة الذات (التركيز، الاستقامة، التكيف، المبادرة)،
2. الذكاء الاجتماعي (التواصل، التعاطف، التعاون)،
3. الابتكار (الفضول، الإبداع، حلّ المشكلات، التصميم).

هذه مهارات [خالدة] تُفتح بها أبواب المهارات التقنية والمهنية على اختلافها.

المغزى العملي واضح، ففي عالم تتقدم فيه [الخبرة التقنية] سريعاً، تصبح الميزة التنافسية في كيف تتعلم، وكيف تتكيف، وكيف تُعيد تركيب معارفك، ولم تعد [ماذا تعرف] فقط، وهذا بالضبط ما تؤكده بيانات «وظائف المستقبل ٢٠٢٥»: [صدارة التفكير التحليلي والإبداعي والمرونة و«التعلم مدى الحياة» ضمن المهارات الأسرع صعوداً، إلى جانب محو الأمية التكنولوجية و AI/Big Data والأمن السيبراني]

■ { خريطة الطريق العملية المقترحة لشباب العراق (٢٠٢٥-٢٠٣٠) }

■ (١) تأسيس (بوصلة التعلم) —> {ميتا-مهارات قبل شهادات} من خلال:

- أ. مذكره مهارات شخصية لكل شاب/ة: حدد ثلاث نقاط قوة وثلاث فجوات في (التركيز-المبادرة-التكيف/التواصل-التعاطف-التعاون/الإبداع-حل المشكلات). استخدموها لتخطيط شهر من التعلم المصغر. (إطار SDS مرّن ومفتوح للتكيف).
- ب. قاعدة ٧-٣-١ أسبوعياً: ٧ ساعات تعلم موجّه (MOOCs/ دورات)، ٣ ساعات مشروع تطبيقي، ١ ساعة تأمل وتقييم ذاتي (Metacognition) هذه الممارسة تدعم ما يرد في تقارير المهارات بأن «التعلم أثناء العمل/المشروعات الواقعية» هو الأسرع أثراً في بناء المهارات العليا.

■ (٢) مزج «العالي» و«التقني»

اربطوا كل [ميتا-مهارة] بمخرج تقني ملموس:

- أ. الابتكار — مشروع ذكاء اصطناعي صغير (Automation/Agent بسيط)؛
 - ب. الذكاء الاجتماعي — منتج مجتمعي (حلّ محلي لمشكلة بلدية)؛
 - ج. إدارة الذات — مسار تعلم ذاتي في الأمن السيبراني أو تحليل البيانات.
- هذا المزج يتماشى مع توقّعات أصحاب العمل عالمياً بارتفاع الطلب على AI/Data/Cyber مع الإبداع والمرونة.

■ (٣) معالجة (فجوة NEET محلياً) —> {منصّات انتقال (مدرسة — مهارة — سوق)}

- أ. إطلاق/توسيع "مسارات قصيرة" من ٨-١٢ أسبوعاً تُخرج شاباً من NEET إلى «جاهز للتوظيف» في مجالات الطلب: [الدعم الرقمي، أمن الشبكات الأساسي، تحليل البيانات الخفيف، إدارة المحتوى، الدعم اللوجستي الذكي، الطاقة المتجددة]، يستند ذلك إلى توجهات خلق الوظائف الخضراء والرقمية في تقرير ٢٠٢٥.

ب. أولوية لفتيات الشابات حيث فجوة النوع الاجتماعي في الـ NEET أعلى إقليمياً؛
(تصميم مراعي الرعاية المنزلية والنقل والأمان).

٤) تمكين رقمي شامل

■ لدينا قاعدة نفاذ إنترنت عالية (٨١,٧٪) ووجود كبير على المنصات (٧٣,٨٪)، لذا فإن من المهم تحويل هذه المنصات إلى مختبرات مهارات عليا عبر تحديات شهرية وطنية في التفكير التحليلي؛ والمرونة، وتحدي الذكاء الاجتماعي لخدمة المجتمع.

٥) شراكات سوق العمل

أ. التزام الجهات المشغلة محلياً بـ {ميثاق المهارات}: (تدريب قصير + مشروع واقعي + تعيين مشروط بالأداء).
■ عالمياً، ٨٥٪ من أصحاب العمل يخططون لتقديم Upskilling، و ٧٠٪ للتوظيف بمهارات جديدة، و ٥٠٪ لنقل موظفين من أدوار متراجعة إلى أدوار صاعدة—نموذج يمكن تخصيصه محلياً.

المؤشرات والحقائق بايجاز

أ. ٢٢٪ من الوظائف ستتأثر خلقاً/إزاحةً حتى ٢٠٣٠؛ ٣٩٪ من المهارات ستتبدل؛ ٥٩٪ من العاملين يحتاجون تدريباً وإعادة تأهيل. المهارات الأسرع نمواً: AI & Big Data، الأمن السيبراني والشبكات، المعرفة التكنولوجية، مع التفكير التحليلي/الإبداعي والمرونة والتعلم مدى الحياة.
ب. العراق ٢٠٢٥: ٨١,٧٪ نفاذ إنترنت، ٧٣,٨٪ حضور منصات اجتماعية.
ج. NEET في العراق: نحو ٣٦-٣٧٪ (٢٠٢٣-٢٠٢٤ تقديرات /LO/ تقارير)، وبطالة الشباب ٣٢-٣٣٪ (٢٠٢٤).
د. المنطقة (مينا): NEET عند ٣١,٥٪ في ٢٠٢٣؛ إنذار واضح للحاجة إلى مسارات انتقال سريعة.

{ ملحق استراتيجي }

IQ توطين نموذج STEM في العراق ضمن رؤية 2050

(نحو تعليم مُنتج للتنمية والابتكار ورأس المال البشري)

أولاً: المقدمة – التعليم كمنصة للتحوّل التنموي

يشهد العالم حقبة غير مسبوقة من التحوّلات التي أعادت تعريف علاقة التعليم بالتنمية. غدت المدرسة والجامعة ممراً إلى التقدّم، وليس جدراناً للحفظ، وغدا الإنسان المتعلّم هو الثروة الأكثر قيمة في اقتصادٍ يقوم على المعرفة والذكاء الاصطناعي والابتكار المستدام. ضمن هذا السياق، يُعدّ نموذج (STEM) اختصاراً لـ Engineering Mathematics, Technology, – Science) أحد أعمدة التعليم المعاصر، إذ يُعيد وصل العلم بالتطبيق، والفكرة بالتنفيذ، والتجربة بالنتيجة.

تشير تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD 2024) والبنك الدولي (2024) إلى أنّ الدول التي تبنت نموذج STEM في تسعينات القرن الماضي، مثل كوريا وسنغافورة وفنلندا، حقّقت قفزاتٍ إنتاجية تجاوزت 40 إلى 60 في المئة خلال عقدين، في حين بلغت نسبة خريجي تخصصات STEM في تلك الدول أكثر من ربع إجمالي الخريجين الجامعيين، وهو ما يعكس قوة الارتباط بين التعليم النوعي والنمو المستدام.

ثانياً: المبدأ – التعليم المتكامل بديلاً عن التجزئة

يرتكز مفهوم STEM على دمج العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في بيئة واحدة تُحفّز التعلّم التطبيقي وحلّ المشكلات الواقعية من خلال التفكير التحليلي والبحث والإبداع. جوهر الفكرة هو الانتقال من التلقين إلى الفهم، ومن الحفظ إلى الاستكشاف، ومن المعرفة الجامدة إلى المهارة المنتجة.

فالتعليم القائم على STEM يزرع في المتعلّم روح المبادرة، ويغذّي ملكة التساؤل، ويحوّل الدرس إلى مشروع يُختبر فيه العقل قبل الذاكرة. إنّها نقلة من التعليم القائم على الامتحان إلى التعليم القائم على الاكتشاف.

ثالثاً: الواقع العراقي والتحديات القائمة

ما زال النظام التعليمي العراقي يعتمد أسلوباً تقليدياً في عرض العلوم، وقيس الأداء بكم المعلومات أكثر من عمق الفهم.

وتُظهر بيانات اليونسكو (2023) أنّ سبعة من كل عشرة طلبة في المرحلة المتوسطة يواجهون صعوبات في تطبيق مفاهيم العلوم والرياضيات على أرض الواقع، كما أنّ نسبة المتخصصين في مجالات STEM من إجمالي الخريجين الجامعيين لا تتجاوز 12 في المئة، في حين لا يتعدى الإنفاق الوطني على البحث والتطوير 0.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو أدنى بكثير من المتوسط العالمي البالغ قرابة 2.5 في المئة.

هذه المعطيات تضع أمام العراق مسؤولية إعادة بناء منظومة التعليم على أساسٍ حديثٍ يواكب اقتصاد القرن الحادي والعشرين، حيث يُصبح التعليم أداة إنتاجٍ للابتكار، ومحركاً للتحوّل الصناعي والرقمي، ومصدراً لبناء الإنسان القادر على التفكير الحر والعمل المنتج.

رابعاً: الرؤية المقترحة – التعليم العلمي من أجل التنمية

تتجسد الرؤية المقترحة في عبارة جامعة تقول:

“تعليمٌ علميٌّ تطبيقيٌّ متكاملٌ يُنتج عقولاً مُبتكرة تقود التحوّل الرقمي والاقتصاد المعرفي في العراق.”

تهدف هذه الرؤية إلى إدخال فلسفة STEM في المناهج الوطنية منذ المراحل الأولى للتعليم، وإلى بناء منظومة مختبراتٍ حديثة تُمكن الطلبة من التعلّم بالتجربة، وإلى إعداد جيلٍ من المعلمين يمتلك أدوات التعليم التطبيقي الحديث، وإلى ربط المدارس والجامعات بمراكز البحث وريادة الأعمال، وإلى مضاعفة نسبة خريجي تخصصات STEM تدريجياً حتى تبلغ عشرين في المئة بحلول 2030، ثم خمسة وثلاثين في المئة بحلول 2050، بما يضمن توافر قاعدة بشرية مؤهلة لقيادة الاقتصاد الوطني.

خامسًا: النموذج العراقي المقترح - i-STEM

تُقدّم صيغة وطنية تحت مسمى Science ، i-STEM (Iraqi Model for Sustainable and Innovation

وهي صيغة تُضيف إلى المكونات الأربعة الأساسية بعدًا خامسًا هو الابتكار والهوية الوطنية. هذا المكوّن يُحوّل التعليم العلمي إلى تعليم إنسانيّ متجذّر في الثقافة العراقية ومنفتح على المستقبل.

في هذا النموذج، تُدرّس العلوم الطبيعية والطاقة والبيئة والمناخ، ويُربط ذلك بالتكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني، ثم تُدرّس الهندسة بمساراتها التطبيقية في المياه والزراعة والطاقة والصناعة، ويُعمّق الفهم الرياضي عبر التحليل والنمذجة والبيانات والاقتصاد الكمي، ويُدمج كل ذلك في إطار يربط العلم بالابتكار وبالهوية الحضارية للإنسان العراقي.

سادسًا: مراحل التنفيذ

تبدأ المرحلة الأولى بتصميم الإطار الوطني للتعليم العلمي التطبيقي وتدريب المدرّبين وتحديد المدارس النموذجية،

ثم تُطلق مرحلة التطبيق التجريبي خلال الأعوام 2027 إلى 2030 في مئة مدرسة ومركز نموذجي موزعة على المحافظات كافة. تليها مرحلة التوسّع الشامل حتى عام 2040، بحيث تُدمج فلسفة STEM في جميع المدارس الثانوية والجامعات التقنية.

أما المرحلة الأخيرة فتهدف إلى تحقيق التكامل الاقتصادي بين خريجي STEM وقطاعات الدولة الإنتاجية ضمن مشاريع التحول الذكي الوطني في الطاقة والصناعة والزراعة والصحة.





سابعًا: الشراكات والحوكمة

يُنَاطُ بلجنة استراتيجية التربية والتعليم في مكتب رئيس مجلس الوزراء، دور القيادة والتنسيق الاستراتيجي بين الوزارات،

في حين تتولّى وزارتا التربية والتعليم العالي مسؤولية إعداد المناهج وتدريب الكوادر، وتشارك وزارتا الاتصالات والصناعة في تجهيز البنى التقنية والمختبرية، كما يُعهد إلى القطاع الخاص والجامعات الأجنبية بالمساهمة في التمويل والتدريب ونقل الخبرة.

أما منظمات الأمم المتحدة كاليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسف، فتقدّم الدعم الفني وتشارك في بناء القدرات وضمان استدامة البرامج.

ثامنًا: مؤشرات النجاح والتقدم

تتمثّل غاية المشروع في مضاعفة نسبة خريجي تخصصات STEM من 12 في المئة عام 2025 إلى 35 في المئة عام 2050،

ورفع نسبة المدارس المجهزة بمختبرات علمية رقمية إلى أكثر من أربعة أضعاف العدد الكلي، وزيادة الإنفاق على البحث والتطوير إلى قرابة 2 في المئة من الناتج المحلي، مع توسيع مشاركة الطلبة في المشاريع التطبيقية لتبلغ نصف العدد الكلي، وتقدّم العراق في مؤشر الابتكار العالمي حتى يدخل ضمن أفضل ستين دولة في العالم.

تاسعًا: الأثر التنموي المتوقع

من شأن هذا المشروع أن يحدث تحولًا جذريًا في بنية التعليم العراقي، فيغدو التعليم ساحةً للإنتاج والابتكار لا مجرد تلقين للمعلومات، وتنمو قدرات الشباب الذهنية والعملية في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ويتحوّل رأس المال البشري إلى طاقةٍ منتجةٍ للابتكار والمبادرة،

وتنشأ من الجامعات والمدارس جيلاً من الشركات الناشئة ومراكز الأبحاث الوطنية. إنها نهضة معرفية تؤسس لعراق يمتلك أدوات المستقبل ومفاتيح التنمية المستدامة.

عاشراً: الحصاد – نحو إنسان يبني وطناً بعقله

ان توطين نموذج STEM في العراق هو مشروع وطني شامل يستهدف بناء الإنسان المفكر والمبدع والمنتج، ويعبر عن التحول من التعليم القائم على الشرح إلى التعليم القائم على الاكتشاف، ومن المعرفة المجزأة إلى الفكر المتكامل.

- عندما يتعلم الطفل أن يفهم قوانين الطبيعة لخدم مجتمعه،
- وحيث يكتشف الطالب أن في كل معادلة طريقاً إلى حل مشكلة وطنية،
- وحيث يؤمن المعلم بأن التجربة أصدق من النص،
- عندئذ يبدأ الوطن رحلته الحقيقية نحو النهوض.

“من يتقن العلوم لخدم الإنسان،
يُعيد بناء الوطن من جديد.”





{ رسالة إلى شباب العراق }

|| يا شباب الرافدين...

ليست القفزة في حياتكم برنامجاً تُكملونه،

انها (بوصلة) تحملونها:

أ. اعرّفوا كيف تتعلّمون، لا ماذا تتعلّمون فقط.

ب. ابنوا مرونتكم، فالعالم يُكافئ مَنْ ينهض بسرعة بعد التعثر.

ج. اجعلوا التقنية في خدمتكم، لا أن تكونوا في خدمتها.

د. حوّلوا وجودكم الرقمي إلى رأسمالٍ مهاريّ، وليس إلى استهلاكٍ سلبي.

هـ. اطلبوا شراكاتٍ عادلة مع أرباب العمل: تدريبٌ حقيقيّ يقود لفرصة حقيقية.

■ { وإلى صنّاع القرار والقطاع الخاص والجامعات }



■ اجعلوا [الميتا-مهارات] هدفاً صريحاً في السياسات والمناهج والتوظيف؛ فالعائدُ لم يعد أرقاماً على الورق، فالعائدُ أصبحَ جيلاً قادراً على صنّع المستقبل.

■ إنّنا لا نملك ترفاً انتظار الزمن الصحيح؛ نحنُ مَنْ يصنع الزمن الصحيح بمهارتنا العليا... اليوم—وليس غداً— نبدأ.

شكراً لكم، وموفّقون

الدكتور/ عقيل الخزعلي

رئيس مجلس التنمية العراقي